

معاً كل يوم

الجزء الثاني

طبعة ثانية منقحة

مع تغييرات

إعداد
القس/ يوحنا
باقي

تقديم ومشاركة
الأنبا
تواضروس
الأسقف العام

الكتاب : معاً كل يوم (الجزء الثانى).

المؤلف : القس يوحنا باقى.

الناشر : كنيسة مارمرقس مصر الجديدة.

الطبعة :

المطبعة : مطبعة دير مارمينا العجائبي بمريوط.

الجمع التصويرى: الناسخ السريع - فرع الدلتا :

26441580 - 22406992

رقم الإيداع : 2001/17566

الترقيم الدولى : I.S.B.N.: 977-5836-08-5



حضرة صاحب القداسة والغبطة
الأنبا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

تأملات وقرائات شهر مايو

1 مايو

ينجى المستقيمين

23 برمودة

تذكار : شهادة القديس العظيم مارجرس.

الآية : "عادلة هي معونتي من عند الرب المنجى المستقيمي القلوب" (مز7: 10).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"إن الله لا يسمح للقتالات أن تشتد لأن البشر لن يستطيعوا احتمالها".

سار الأنبا صرابامون أبو طرحة في الشارع، فخرج عليه قاطع طريق ورفع يده بعضا غليظة ليضربه ويأخذ ما معه، فطلب القديس معونة الله وبإيمان بسيط قال للرجل "مادمت رفعتها خليها مرفوعة"، فبيست يده في الحال. وذهب القديس في طريقه. وفي اليوم التالي عاد إليه فوجده مسمراً في مكانه وطلب الصفح من القديس، فصلى لأجله وشفى، فكان عبرة للأشرار وليعرف الكل حماية الله لأولاده.

لا تنزعج من تهديدات الأشرار وظلمهم لك وسلبهم لحقوقك وثق أن إلهك يستطيع أن ينقذك إن آمنت به وصرت متضعاً متجرداً مثل هذا القديس.

أطلب معونة الله ونجده، ليخلك من حروب إبليس، أو ظلم الأشرار وثابر في طلبه بإيمان.

2 مايو

الوعد

24 برمودة

تذكار : شهادة القديس سنا الجندي.

الآية : "هذا هو الوعد الذى وعدنا هو به الحياة الأبدية" (1يو2:25).

يقول القديس باسيليوس الكبير :

"لقد كون الله المكان الذى يلائم استقبال البشرية".

الطالب الذى يجتاز أى امتحان يحاول استذكار دروسه بجدية، من أجل أن ينجح، وايضاً يحاول التغلب على رهبة الإمتحان وذلك بوضع حافظ النجاح أمامه. وهكذا عندما ترك أبونا إبراهيم أرضه وعشيرته، كانت الأرض التى تفيض لبناً وعسلاً التى وعده بها الله، واضحة أمام عينيه.

وأنت يا نفسى عندما خلقك الله وأتى بك إلى هذا العالم؛ كان من أجل أن تعيشى معه إلى الأبد فى الملكوت، فهذا العالم ليس موطنك الأصلي، بل هناك فى السماء مع بقية إخوتك القديسين، الذين سبقوك فى التمتع بالله.

عليك كل يوم أن تعمل أعمال تعد بها مكانك فى السماء، بزيادة ارتباطك بالكنيسة.

25 برمودة

**فى داخلك سر
عظيم**

3 مايو

تذكار : شهادة القديسة سارة وولديها.

الآية : "أما أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابتة فيكم" (1يو2:27).

يقول القديس البابا أثناسيوس الرسولى :

"يعطى الروح القدس للذين يؤمنون ويولدون ثانية بغسل التجديد".

إن الروح القدس هو أعظم عطية أعطيت للعالم، إذ يسكن الله نفسه داخلك ولا يفارقك مهما أخطأت هو يحبك، فلا تحزنه أو تحاول إطفائه . فإن كنت قد قمت مع المسيح، فالروح القدس يقودك فى فترة الخماسين إلى :

- 1- الالتصاق بمحبة الله فى صلوات وقراءات كثيرة.
- 2- ينفرك من الخطية فتتركها عنك بالتوبة، بل وتكرهها.
- 3- يرشدك فى طرقك، لتسلك حسناً بحكمة.
- 4- يعطيك كلاماً وفهماً لتتقنع وتكسب من حولك.
- 5- يدفعك لعمل الخير وخدمة الآخرين.
- 6- يزيد أشواقك نحو الملكوت، فتزهده هذا العالم وتفرح بمعبة المسيح. ردد هذه الآية: "روحك القدس فليهدنى الاستقامة" (مز: 143 : 10) (الأجبية).

تذكّار : شهادة القديس سوسينوس .

الآية : "إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يو:8: 36).

يقول القديس مار اسحق السريانى :

"مأنت صار حياً لما تحرر . أنه حى مع الله لما مات عن العالم ."

الحرية هى مطلب كل إنسان، ولكنها تختلف من شخص إلى آخر، فالحرية التى طلبها الإبن الضال أدت به إلى اشتهاى أكل الخنازير، بينما كان بولس وسيلا يسبحان ويرتلان فى منتهى الحرية وهما مقيدان بالسلاسل فى السجن .

فالسيد المسيح أعطانا معنى جديداً للحرية، ليست هى الانطلاق فى الشهوات، أو مجرد الاعتراض على الغير، ولكن الحرية الحقيقية هى القيامة من الأموات والقبر مغلق، أى لا يوجد شئ فى العالم يسيطر على، بل وأعطانى الله سلطاناً على كل العالم .

تحرر اليوم من خطيتك، بتذكر قيامتك فى المسيح، فنتوب سريعاً .

تذكار : شهادة القديس بقطر بن رومانوس.

الآية : "يستجيب له من سماء قدسه بجبروت خلاص يمينه"
(مز:20: 6) (الأجبية).

يقول القديس الأب إسحق :

"تستجاب صلاة الإنسان عندما يؤمن أن الله مهتم به".

قاد يشوع شعب الله ودخل أرض الميعاد، وكان يثق بمحبة الله له. وتعرض لحرب عنيفة مع خمسة ملوك، وكاد ينتصر عليهم بمعونة الله، ولكن كانت الشمس في طريقها إلى المغيب ولا بد أن تقف الحرب، لأن الليل مقبل، ويمكن أن يستتجد الأعداء بذويهم ويتقوا. فطلب من الله أن يوقف الشمس في مكانها، فوفقت يوماً كاملاً حتى أكمل انتصاره.

الله يحبك حتى وأنت في خطيتك، فنب واطلبه بإيمان فيستجيب لك مهما كانت طلبتك عظيمة والظروف المحيطة بك صعبة. لا تتشكك لتأخر الاستجابة، أو لعدم استحقاقك، أو استحالة الحل بالمنطق البشري، فالهك هو صانع المعجزات في كل حين.

ردد هذه الآية "يستجيب له من سماء قدسه بجبروت خلاص يمينه" (مز:20: 6) (الأجبية).

تذكار : شهادة القديس ميلْيوس الناسك.

الآية : "من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد"
(يو: 4: 14).

يقول القديس مار أفرام السريانى:

"أمطر يا رب على قلبى من بركتك فينمو زرع الفضيلة فى قلبى".

نُقل طوبيا مع المسيبين من اليهودية إلى مدينة نينوى، عاصمة الأشوريين، فى القرن الثامن قبل الميلاد، وظل متمسكاً بوصايا الله وسط الوثنيين. فأنعم عليه الله بوظيفة عظيمة وهى مدير توريدات للقصر الملكى، فصار غنياً. ثم أعطى تصريحاً للذهاب إلى كل بلاد الإمبراطورية، لشراء احتياجات القصر، فاستغل وظيفته لافتقاد إخوته اليهود وتثبيتهم على الإيمان وعمل الرحمة مع المحتاجين، ودفن جثث اليهود الذين يقتلون من الاضطهاد.

إن نعم الله وفيرة لكل من يتمسك بوصاياها، مهما كانت الظروف المحيطة به صعبة. هو قادر أن ينميك فى الفضيلة بنعمته، إن كنت تريد وتجاهد، مهما كان ضعفك.

اشكر الله على نعمته التى اعطاها لك من أول هذه السنة.

تذكّار : نياحة القديس أرسطوس الرسول.

الآية : "كل من هو مولود من الله لا يفعل الخطية" (1يو3: 9).

يقول القديس أغسطينوس :

"النفس إذا بدأت في الالتحام بالحكمة الإلهية تبدأ شمسها الداخلية في الإشراق".

الحياة الروحية الداخلية معناها الرجوع إلى حالة الإنسان الفردوسية. وبواسطة المعمودية ندخل حياة القيامة، فتطرد منا كل خطية، ليصبح فينا كامل بهاء نور القيامة.

ومن التدرّيب الروحية الجميلة في جهادنا ضد الخطية أن تقول في نفسك "لأجاهد اليوم وأستريح غداً". وإذ تقضى يومك في الجهاد الروحي يلتهب قلبك بالأكثر نحو الله .. بالتالي ينجذب قلبك إلى الحياة السماوية الغالية، خلال جهاد بسيط في اللحظة الحاضرة .. لا تؤجل للغد عمل الرب ... وإذا كان العدو يتسلل إلى قلبك خلال الضعفات الصغيرة، فاجتهد ولو في أمور صغيرة، لتفرض بنصرتك الداخلية.

تذكر اليوم أنك قائم في المسيح لتحديثه ولو بصلاة قصيرة.

حرام

تذكار : شهادة القديس العظيم مارمرقس.

الآية : "خمرًا ومسكرًا لا تشرب أنت وبنوك .. لكى لا تموتوا"
(لا: 10: 9).

يقول القديس جيروم :

"لكى يحفظ الله عقولهم من غباء السكر ويمكنهم من فهم ممارسة واجباتهم فى خدمة الله".

إن الخمير ليست محرمة فى حد ذاتها كمادة، وكان لها منافع قديماً فى تخفيف آلام الأمراض والعمليات الجراحية وكذا التدفئة فى البرودة الشديدة.

وتختلف الخمير حسب نسبة الكحول التى فيها، فالتخمير الطبيعى لبضعة أيام كما فى قانا الجليل - تكون نسبته ضئيلة، أما التخمير الصناعى فتأثيره شديد.

والخمير المصنع يفقد الإنسان وعيه جزئياً حسب نسبة الكحول وكمية الخمير وهذا ما يسمى بالسكر. وبالطبع هذا أمر مرفوض مهما كان الإنسان يعانى من ضيق نفسى، أو مشاركة للأخرين، أو نوع من الترفيه، فلماذا نفقد العقل والإتزان اللذان أنعم بهما الله علينا لنتصرف حسناً؛ وخطورة الخمير أنها تبدأ بكمية قليلة، ثم يسقط الإنسان فى محبتها وتؤثر عليه. قلل من الطعام أو الشراب الذى تحبه. إن لم تستطع أن تمنعه.

معى

تذكار : ميلاد البتول العذراء مريم والدة الإله.

الآية : "أنت شددت البحر بقوتك. أنت سحقت رؤوس التنانين على المياه" (مز 74: 13).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"الله يحبنا بلا حدود حباً مقدساً ملتهباً".

قام أبسالوم على أبيه داود وطرده من المملكة، فهرب إلى البرية. وجمع أبسالوم جيوش إسرائيل؛ ليحارب أبيه ويقتله، فأسرع الكاهنان أخمعص ويوناتان إلى البرية وأخبرا داود، فاستعد، ثم عادا إلى أورشليم. فعرف أبسالوم وحاول القبض عليهما، فدخلا بيت امرأة داخله بئر جاف، فخبأتهما فيه وغطت فوهته بألواح وفرشت عليها أقراص من العجين لتخبزه، ولما فتشوا بيتها لم يجدوا أحداً وحافظ الله على الكاهنين، ثم انتصر داود على أبسالوم وعاد إلى مملكته.

ثق أن الله يحفظك من الأشرار مهما كانت قوتهم، ومهما كنت ضعيفاً فهو قادر على كل شئ ويحبك. فقط إتضع وتمسك به واسلك بنقاوة.

اشكر الله على المواقف التى حفظك فيها من الشر.

تذكار : نياحة أيوب البار.

الآية : "ليترأف الله علينا وبياركنا وليظهر وجهه علينا وبرحمنا"
(مز67: 1).

يقول القديس مار أفرام السرياني:

"يا من ملأت الأجران من بركتك أروى عطشى. يا من أشبعت خمسة آلاف أشبع جوعى".

إعترفت أمام أبيها الروحي بتقصيرها فى دفع العشور لضيق ظروفها المادية، فتعاطف معها أبيها ولكن قال لها إن كان لك إيمان فادفعى العشور وستتالين بركة الله، وبعد انصرافها صممت على دفع العشور، رغم أن مواردها المالية لا تكفى احتياجاتها وبعد ذلك بقليل وصلها من العمل مستحقات مالية كانت متأخرة لها، ثم نقود من والدها، فسددت كل احتياجاتها وزادت، فشكرت الله على بركته.

إن الله قريب جداً منك فى وقت الضيقة وهو قادر أن يسد كل احتياجاتك ويدافع عنك ويحفظك فى كل طريقك. فلماذا تضطرب؟
إتكل على الله بدلاً من عقلك وأخضع عقلك ومشاعرك له.

ردد اليوم هذه الآية : "بركة الرب هى تغنى ولا يزيد معها تعباً"
(أم10: 22)؛ لتطرد عنك كل قلق.

تذكار : نياحة القديس ياسون الرسول.

الآية : "نحن من الله فمن يعرف الله يسمع لنا ومن ليس من الله لا يسمع لنا" (1يو4: 6).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"الله يريد أن يظهر العبد وكأنه قد ساهم فى شئ حتى لا يسقط فى الخجل".

إن أعلى شئ عند الله هو نفوس أولاده البشر. وهو وحده القادر على جذبهم إليه وتخليصهم من كل شر. ولكن باتضاعه يسمح لنا نحن الضعفاء أن نخدمه ونجذب أولاده إليه، فيروا محبته فينا ويخلصوا؛ فيفرح قلب الله بهم.

إنك مسئول عن كل النفوس المحيطة بك؛ لتقدم لهم المحبة ولا تسرع فى الحكم عليهم بأنهم أشرار ولا يصلحوا للملكوت. قدم محبتك لكل وأنت لا تعلم من من الناس سيستجيب لعمل الله والله يعلم من سيستجيب له، وقد يكون أبعد الناس فى نظرك هو المؤهل للملكوت ويشهد على ذلك الأشرار، الذين تحولوا إلى القداسة، مثل موسى الأسود ومريم المصرية.

أظهر اليوم تعاطفك مع كل من يتألم حتى لو لم تجد ما ترشده

به.

تذكار : نياحة القديس يوحنا بابا الإسكندرية الـ29.

الآية : "كما اخترنا فيه قبل تأسيس العالم لتكون قديسين وبلا لوم قدامه"
(أف:1:4).

يقول الشيخ الروحاني:

"إن وُجد في شئ صالح إنما مصدره أنت .. فالخير الذي في هو خيرك أنت أيها الصالح".

لقد خلقت لتكون مسكناً لله يحل فيك بروحه القدوس وتعيش معه في صداقة وحُب كل أيام حياتك. خلقت للتعلم بعشرة الله في جنة عدن ولا بد أن تنتبه لغرض وجودك في هذه الحياة، وهو محبة الله التي تدوم إلى الأبد في الملكوت.

أنت مخصص له؛ لذا يفرح بصلواتك وتسايحك طوال اليوم. لم تُخلق للخطية، فهي غريبة عنك ولا بد أن تقوم منها مهما كانت متكررة بالتوبة السريعة. أنت مؤهل للتزين بالفضائل، فإسع نحوها، عالماً أن عمك الأساسي هو الخير، فأخدم الكل.

تذكر اليوم أنك مقدس لله، فإن تجست بآية خطية، فثب حالاً وزين نفسك بالصلوات والتأملات.

تذكار : شهادة القديس أرميا النبي.

الآية : "أنا قد جئت نوراً إلى العالم حتى كل من يؤمن بى لا يمكث فى الظلمة" (يو12 : 46).

يقول القديس أغسطينوس :

"أنت هو البهاء الذى بك تصير الظلمة نوراً .. لا تتركنى قط لئلا يتزايد جهلى وتكثر شرورى".

كان الظلام سائداً قبل أن يخلق العالم ولكن الله أناره بكلمته فى بدء الخليقة، ثم أنار العالم بتجسده وفدائه فى ملء الزمان، وهو يريد أن ينير ظلمة حياتك كيف ؟

- 1- يظهر لك جماله وعظمته، فتسبحه.
 - 2- يظهر شناعة الخطية، فترفضها.
 - 3- يكشف لك كثرة عطاياه، فتشكره.
 - 4- يريك فضائل الناس، فتحب الكل.
 - 5- يكشف لك فائدة كل المخلوقات، فتحبها.
 - 6- يجذب قلبك لمحبة السماء، فتستعد لها.
- تأمل إحدى صفات الله الجميلة.

تذكار : نياحة القديس مقاريوس الإسكندري.

الآية : "أنت بلا عذر أيها الإنسان .. لأنك في ما تدين غيرك تحكم على نفسك" (رو 2 : 1).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"يا من تدين وأنت نفسك ترتكب ذات الخطية ألست تدين نفسك بنفسك".

الإدانة هي رؤية خطايا الآخرين والضيق منها، ثم قد يزداد الأمر فتحدث عنها أمام الآخرين. وبهذا نسقط في خطايا كثيرة:

- 1- التعدى على الله وأخذ مكانه، فهو الديان الوحيد للعالم.
- 2- ضعف محبتنا للمخطئ وعدم التماس العذر له والستر عليه.
- 3- نسياننا لخطايانا وعدم التوبة عنها وقد نكون مثل من ندينهم وأكثر.
- 4- إعتار السامعين، بإسقاطهم فى إدانة المخطئين وتلويث مسامعهم بهذه الخطايا.

إهرب قدر الإمكان من سماع الإدانة، تذكر خطاياك كل حين فتنضع بتوبة مستمرة، صلى من أجل من يخطئ أو من يدين، حول الحديث إلى موضوع آخر، أو امتدح الصفات الحسنة فيمن يدينونه. صلى من أجل من يدين أمامك فى هذا اليوم ليرفع عنه الله هذه الخطية.

تذكار: نياحة القديس أثناسيوس الرسولى بابا الإسكندرية العشرين.

الآية : "تشهد أن الأب قد أرسل الإبن مخلصاً للعالم" (1يو4: 14).

يقول القديس أغسطينوس :

"ليتنى ألتصق بك أيها الكلمة. أنت خلقتنى. فلتكرم وتجدد خلقتى عندما أخطئ".

حاول جنود الإمبراطور - المنحاز لأريوس المبتدع - القبض على القديس أثناسيوس، لأنه دافع عن الإيمان بلاهوت المسيح، فركب القديس مركباً فى النيل، متجهاً من الإسكندرية إلى الجنوب وخرج وراءه مركب آخر، يحمل جنود الإمبراطور. وصلى القديس للمسيح مخلصه واقترب مركب الإمبراطور من مركب القديس وسألوا من فيه هل رأيتم أثناسيوس ؟ فرد عليهم القديس بنفسه قائلاً، إنه ليس ببعيد عنكم، فأسرع مركب جنود الإمبراطور نحو الجنوب، أما القديس فعاد إلى الإسكندرية، يشكر المسيح الذى خلصه.

لقد ولدتنى من جديد فى سر المعمودية، لكنى محتاج لخلاصك دائماً، لأنى معرض للسقوط كل يوم فى الخطية، محتاج أن تخلصنى من ميولى الأرضية وتحركنى نحو حبك.

أطلب اليوم المسيح ليخلصك من كل فكر ردى.

تذكار : نياحة القديس دانيال قمص شهيت.

الآية: "الإحتماء بالرب خير من التوكيل على إنسان" (مز 118: 8).

يقول القديس مار أفرام السرياني:

"إحذر من اليأس من نفسك. فقد أوصيت أن تتكل على الله لا على ذاتك".

أرسلت الأم التقية لابنها الجندي المرابط على القنال - أيام الحرب مع إسرائيل - تشجعه وتطمئنه أن الله الذى اتكل عليه سيحفظه، وذكرت له الآية "حافظك... حافظ إسرائيل" (مز 21: 3، 4). وينفتيش الخطابات استدعاه المسؤولون إلى القاهرة، للتحقيق معه كجاسوس لإسرائيل واكتشفوا أنها آية فى الكتاب المقدس، وعند عودته إلى القنال فوجئ أن إسرائيل قد ضربت الوحدة أثناء غيابه ومات الكثير من زملائه وتحققت الآية.

إن البشر ضعفاء ومنقلبون فلماذا تتكل عليهم ؟ لا تياس من ضعفك أمام المشاكل؛ لأن إلهك يكمل نقصك، ولا تنزعج من صعوبة المشكلة، أو سلطان الخطية، أو تهديد الأشرار؛ لأن الله أقوى من الكل.

اليوم سلم الله متاعبك وأمورك الكبيرة والصغيرة؛ فتستريح وتنجح.

تذكار : نياحة القديسة هيلانة الملكة.

الآية : "إن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه"
(رو6: 8).

يقول الشيخ الروحاني:

"رأسك التي انحنيت على الصليب ترفع رأسى التي ضربت من
النجسين".

من أجل رأسى التي انحنيت بأفكار الخطية انحنيت رأسك يا إلهى
على الصليب واحتملت الموت عنى لتحررنى من خطاياى.

إفتح قلبى يا إلهى؛ لأقبل التغرب عن لذات الخطية وشهوات
العالم، حتى أجد حياتى فيك وأشعر بوجودك معى، لكى لا أندفع مع
من حولى فى انشغالات العالم، التى تسحبنى إلى خطايا كثيرة.
إكشف لى مرارة الخطية وتفاهة الإغراءات العالمية. متعنى بالوجود
معك فى الصلوات والتسابيح، لأقبل الآلام من أجلك برضا وأمتلى
حكمة وتميزاً.

تأمل تأثير الأفكار الردية على حياتك السابقة لتجتنبها.

تذكار : نياحة الثلاثة فتية القديسين.

الآية : "إذ أعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله فلکم ثمرکم للقداسة والنهائية حياة أبدية" (رو6: 22).

يقول القديس باسيليوس الكبير :

"الأرض لا تثمر وتصبح غنية ما لم يتعب فيها الفلاحون ويعملون بجهد كبير في زراعتها".

● أنتعب كثيراً ولكنى لا أجد ثمراً روحياً فى حياتى.

> إفحص فى نفسك كل فضيلة، أو عمل صالح ولو صغير واشكر الله عليه، فهذه ثمار أنعم بها الله عليك. وهذا ليس كبرياء، بل شكر وعرافان بالجميل.

● ولكنى مازلت أسقط فى خطايا كثيرة متكررة.

> اغسل خطاياك بالتوبة والإعتراف، وهذا لن يعطل وجود الثمر فى حياتك.

● لى وقت طويل أسعى لاقتناء فضيلة واحدة ولم أصل.

> لا تهتم بطول الوقت، فجهادك عزيز جداً فى عينى الله وبه تختبر الله فى حياتك وتشعر بوجوده ويكسبك فضائلاً كثيرة دون أن تدرى. لا تنتزعج إن لم ترى فضائل كثيرة، فالله يخفيها عنك، حتى لا تسقط فى الكبرياء.

اشكر الله على كل فضيلة ولو صغيرة فى حياتك.

تذكار : نياحة القديس بفتوتيس الأسقف.

الآية : "هذه هي الثقة التي لنا عنده، أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا" (1يو5: 14).

يقول القديس مار اسحق السريانى:

"ارفع نظرك دائماً إلى الله لأن عنايته تشمل الكل وتدبرهم".

كيف أعرف مشيئة الله ؟

1- طاعة وصاياها والخضوع له، مهما بدت الوصية صعبة، فهو سيعينك على تنفيذها.

2- الاتضاع أمام الكل، بالشعور أنك أقل جميع الناس؛ فتستحق أن يعلن لك الله حكمته.

3- الإيمان بأن الله يحبك ويريد خلاص نفسك وحكمته تملأ عن حكمتك كملأ السماء عن الأرض.

فتتجدد حياتك وتنتقى ويفرح بك الله، بل يشجعك هذا على السير فى طريقه.

اطلب اليوم مشيئة الله برضى حتى لو كانت ضد رغباتك.

المسيح فى العالم المعاصر

تذكار : استشهد المعلم ملطى.

الآية : "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى" (يو 14: 6).

يقول القديس أغسطينوس :

"أدركت نفوس الأبرار فى المسيح دواء الحياة".

- خلقتنى يا الله وأعطيتنى وصايا صالحة ولكن يصعب تنفيذها وسط العالم الشرير.

+ من أجل هذا يا إبنى تجسدت : لأحيا عملياً كإنسان وسط هذا العالم الشرير، منفذاً كل الوصايا كمثال لك.

- ولكن قد تغير العالم يا إلهى، فمع المدنية الحديثة زادت الشرور.

+ إن وصاياى صالحة لكل الأجيال "يسوع المسيح هو هو أمساً وإلى الأبد" (عب 13: 8).

- إنك يا مسيحي قادر على تنفيذ الوصايا؛ لأنك الإله المتأنس، أما أنا فإنسان ضعيف لا أستطيع أن أقتدى بهذا المثال العظيم.

+ لا تخف يا إبنى فأنا أعطيك قوتى كل يوم على المذبح - جسد ودم حقيقى - إذ تتناوله أتحذ بك وأنفذ كل الوصايا فيك وبك.

اطلب معونة المسيح فى كل عمل وكلام فتحيا بسهولة فى وصاياها.

تذكار : نياحة القديس أرسانيوس معلم أولاد الملوك.

الآية : "الذين هم حسب الجسد فيما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فيما للروح" (رو8: 5).

يقول الشيخ الروحاني:

"إمزج في جسدى رائحة الحياة التى لجسدك القدوس".

أتأثر كثيراً بتعاليم الكنيسة وتشتاق روحى للوجود الدائم معك يا الله ولكن مازال جسدى يشتهى أموراً مادية مختلفة واحتياجاته تشغلى طوال اليوم.

إلى متى لا يهدأ هذا الصراع بين الروح والجسد؟ ... خاصة وأن العالم - بأساليب دعايته - يبهرنى بالجديد كل يوم، من مادياته وإبليس يعرف نقطة ضعفى، فيسقطنى فى الخطية.

محتاج لقوتك يا الله، ليهدأ هذا الصراع داخلى ويخضع جسدى للروح، بل يصير هيكلأ لروحك القدوس. كل رجائى فى جسدك المحيى ودمك الكريم، ليمتزج بجسدى، فيصير جسداً روحانياً يستخدم العالم للوصول إليك ولا ينهمك فى الشهوات الزائلة.

حاسب نفسك كم فعلت لراحة جسدك اليوم وكم لراحة روحك.

تذكار : نياحة القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة.

الآية : "إن كل ما طلبتم من الأب بإسمى يعطيكم" (يو 16: 23).

يقول القديس اغريغوريوس النيسى:

"قبلما تبدأ العروس (النفس البشرية) صلاتها يسمع توسلها ويميل ليهيئ لها".

ساعت حالته الصحية واستشار الأطباء وقرروا الحاجة إلى عملية جراحية وسأل بعض أحبائه عن فائدة إجرائها بالخارج، فأيد الأطباء ذلك وتدبرت الاحتياجات المالية، بطريقة معجزية واتصل بأخيه فى الخارج، فوجد مركزاً متخصصاً لإجراء هذه العملية فى مدينته. ويتدبير الله حضر أحد الأحباء لزيارة مصر، فاصطحبه فى عودته من الخارج وتمت العملية بنجاح وعاد يشكر الله، الذى يفعل قبل أن نطلب.

إن الله يشعر بك قبل أن تطلب ويسعى لراحتك؛ فاطمئن. وإرفع قلبك بالصلاة إليه واتكل عليه، خاضعاً لمشيئته، فلا يوجد من يحبك أكثر منه، بل يحبك أكثر مما تحب نفسك.

تأمل اليوم المرات التى استجاب لك فيها الله سريعاً بعد صلاتك.

اياك أن تأتي إلى مرة أخرى

تذكّار : شهادة القديس سمعان الرسول.

الآية: "الكلام الذى أعطيتنى قد أعطيتهم وهم قبلوا" (يو: 17: 8).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"لنحسب كل شئ ثانوياً بجانب الاستماع إلى كلمة الله".

تكررت زيارات خدام اجتماع الشبان له وهو يعد بالحضور ولا يفى. وإذ مل من زياراتهم، قال لهم سأحضر ولكن على شرط، ألا يفنقذنى أحد بعد ذلك. وحضر حبيب فرج فى اجتماع الشبان بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا، فتأثر بكلام الله الذى سمعه وواظب على الاجتماع وصار خادماً فى مدارس الأحد وأسس جمعية خيرية. وقد حدثت معه معجزات كثيرة كما أنه علم ساعة نياحته وانتقل وهو شاب بتول، فى أواخر النصف الأول من القرن العشرين.

إن لكلام الله تأثيره العجيب على كل النفوس، مهما كانت قاسية. فاهتم أن تقرأ الكتاب المقدس كل يوم وتتأمل فى معانيه وتسرع للإجتماعات الروحية؛ لتنال التلمذة الروحية التى تدفعك بسلوكك الروحى فى طريق الملكوت.

ما تسمعه فى الاجتماع الروحى طبقه فى حياتك كل يوم، حتى الاجتماع التالى.

تذكّار : بناء كنيسة على اسم القديس يوحنا الحبيب بالإسكندرية.

الآية : "ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يو 15: 13).

يقول الشيخ الروحاني:

"أرنى يا الله بلد الحب لأتكلم عنه كما يستطيع ضعفى".

ما هو بلد الحب ؟ هل هو جنة عدن حيث تكاملت نعمة الله للعناية بالإنسان ؟.. أم هو الجلجثة، حيث فاضت دماء الحب؛ لتغسل كل آثامى، أنا الراكع تحت الصليب ؟.. أم هي الكنيسة، التي أعابن فيها جسداً مقسوماً ودماً مسفوكاً كل يوم يطهرنى من كل خطية؟.. أم هو ملكوت السموات، حيث أحيا إلى الأبد فى أحضان الحب الإلهى .. أم أنها كلها معاً ؟

ليت قلبى ينشغل بحبك يا إلهى؛ فيطرد عنى كل خطية ويدفعنى للإلتصاق بك، فى كل ممارسة روحية من صلوات أو تأملات، فأرتفع فوق شهوات العالم الباطلة وأنطلق متحدثاً عن حبك لكل أحد؛ ليأتى الكل ويتمتعوا معى بحبك.

تأمل اليوم محبة الناس لك حتى لو لم يقدروا أن يعبروا عنها، أو عبروا بطريقة خاطئة.

ويسندك

تذكار : نياحة القديس أيفانيوس أسقف قبرص.

الآية : "المعزى الروح القدس الذى سيرسله الأب بإسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم" (يو 14: 26).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"لا نقدر أن نجرى فى طريق الله إلا محمولين على أجنحة الروح".

خرج الرسل يكرزون فى العالم كله وقابلوا جماعات بطباع غريبة عنهم، ولكن الروح القدس علمهم كيف يكلمونهم عن المسيح ويجذبونهم إليه.

ومازالت هذه الحقيقة حتى اليوم، فمع التقدم العلمى صارت نفوس الكثيرين رافضة لله، ولكن الروح القدس يسند الخدام، فيقتحموا الخدمات الصعبة ويجذبوا النفوس البعيدة. إن الروح القدس مسئول أن يعلمهم كل شئ، بل ويذكركم بوعود الله ومساندته لهم.

وهو أيضاً يعلمك كيف تحيا مع الله، كيف تصلى وكيف تفهم الكتاب المقدس وكيف تعيش بكلام الله وسط العالم الحاضر.

اطلب اليوم ليعطيك الله نعمة فى أعين البعيدين المحيطين بك ليجبوا المسيح الذى فيك.

تذكار : نياحة القديس جورجى رفيق القديس أبرام.

الآية : "أحمدوا إله الآلهة لأن إلى الأبد رحمته" (مز136: 2).

يقول القديس كبريانوس :

"لن يستحق مراحم الرب من لا يرحم نفسه.. ولم يتزأف على المساكين".

إن عناية الله ورحمته للإنسان واضحة قبل سقوطه وبعده وتتعاظم الرحمة فى تجسده وفدائه للبشرية هو يهتم بكل أحد ويسعى بالأحرى نحو الخطاة والمتعبدین. ولكن من يستفيد من هذه الرحمة؟...

من يرحم نفسه بالرجوع عن خطاياہ والإلتجاء لله. ومن يشعر بمن حوله، فيسرع لرحمة المحتاجين، لأن قوله واضح "طوبى للرحماء لأنهم يرحمون" (مت5: 7). فمن لا يشعر بمن حوله ولا يغفر لهم إساءاتهم لا يرحمه الله. وعلى العكس، من يسرع لنجدة المتعبدین ويسامح كل من يخطئ فى حقه، تفيض عليه بركات الله، فيسبحه كل حين بفرح.

حاول اليوم أن تساعد كل من يطلب منك؛ فنتال بركة الله التى لا تحد.

تأمل بركات الله التى نلتها بسبب خدمتك.

تذكار : نياحة الأنبا إسحق قسيس القلاي.

الآية : "أرأيت إنساناً عجولاً في كلامه ؟ الرجاء بالجاهل أكثر من الرجاء به" (أم 29: 20).

يقول القديس أرسانيوس :

"كثيراً ما تكلمت وندمت وأما عن الصمت فما ندمت قط".

لماذا تندفع في الكلام؛ إن هذا يعرضك لمتاعب كثيرة، وقد تسيء إلى من حولك. إن الكلمة التي تخرج من فمك لا تستطيع أن تعيدها، وحتى لو اعتذرت عنها، فقد تترك أثراً في الآخرين يحتاج إلى مدة حتى يتلاشى. ومع بعض النفوس الضعيفة قد يستمر تأثيرها.

إن صليت وفكرت قبل أن تتكلم تستطيع أن تقول كلمات الله التي يرسلها إليك فتكون كاملة ومفيدة لمن حولك.

وقد يرشدك الله إلى الصمت؛ حتى لا تشوش ذهن من حولك بما أرسله الله إليهم.

اطلب الله قبل أن تجيب على الآخرين.

تذكار : نياحة القديس أمونيوس المتوحد.

الآية : "ما أحلى قولك لحنكى أحلى من العسل لفى" (مز119:103).

يقول القديس أغسطينوس :

"كما يأتى النحل إلى خلية العسل هكذا تسرع جماعات المسيحيين إلى تعاليم المسيح".

توحد القديس أمونيوس فى الجبل، بصلوات ونسك شديد، فحسده الشيطان ودخل فى امرأة، تزينت بأفخر ملابسها وذهبت إليه لتعريه، فوعظها بدينونة الأشرار وأمجاد الملكوت، حينئذ ندمت ولبست ثوباً من الخيش وعاشت فى نسك واتضاع. فأثار الشيطان الرهبان على القديس، بأن هناك امرأة تقيم معه، فذهب إليه الأنبا ابوللو المتشبه بالملائكة - ومعه اثنين من الآباء - فعرفهم الملاك بطهارة القديس وهذه الراهبة، التى تنيحت فى تلك الليلة، فدفنوها ونالوا بركتها.

الله يبك، فيرسل لك تعاليمه فى الكتاب المقدس والكتب الروحية، وفى العظات الروحية وكل تعاليم الكنيسة وعلى لسان أب إعترافك، ومن أفواه المحيطين بل وذلك ليشعرك بوجوده معك ويحفظك بكلامه من كل شر.

اقبل اليوم أى عتاب أو توبيخ يرسله الله لك ليحفظك من الخطية.

تذكار : نياحة القديس مرتينيانوس.

الآية: "اسمع يا ابني تأديب أبيك ولا ترفض شريعة أمك" (أم: 1: 8).

يقول القديس اكليمنس الإسكندري:

"الكلام هو إبن للنفس لذلك ندعو الذين يعلموننا أباءنا".

يخضع الطفل لأبواه إذ يرى فيهما المثل العليا، وفي سن المراهقة والشباب وما بعده، يستقل بشخصيته عنهما، ولكنه يظل محتاجاً لطاعة ارشاداتهما؛ لأنهما أكثر الناس إخلاصاً له.

وإذا أخطأ الابن وعوقب من الوالدين، فالتأديب ضرورى لإستقامة حياته؛ لأنه من الله ولا يقلل من ذلك أى أخطاء تنسب للوالدين.

وكما نخضع للوالدين جسدياً، ينبغى الخضوع للآباء والأمهات الروحيين، فنسمع صوت الله على لسان أب الإعتراف وكذا المرشدين الروحيين.

وحتى إن كبرنا وشخنا فنحن محتاجين لطاعة وصايا الآباء الروحيين والجسديين فى الرب، حتى بعد إنتقالهم.

أطع اليوم وصايا أبائك.

تذكار : نياحة القديس أندرونكوس الرسول.

الآية : "إن كان الله معنا فمن علينا" (رو8: 31).

يقول القديس بولس البسيط :

"هلموا أبصروا أعمال الله الذى يشاء خلاص كل الناس".

إنك تحاول أن تجذب من حولك للمسيح، ولكنهم يرفضون بإصرار، والبعض يقولون لك، لا تتعب نفسك فلا فائدة؛ لتيأس.

إن فكرك مثل الله، الذى يريد أن الجميع يخلصون، فهو يفرح بسعيك لخلصهم وسيظل يساعدك، حتى تفرح برجوعهم إليه، مثل القديسة مونيكا، التى صلت عشرون عاماً، حتى تاب ابنها أغسطينوس، بل وصار قديساً.

إن الله معك، لذا لن يقدر عليك كل الشياطين، الذين يقاومونك ولا الأشرار، الذين يبعدون من حولك عن طريق الله.

ثابر فى صلواتك، قدم محبتك بكل نوع، إظهر المسيح بوداعة واتضاع أمامهم، كن قدوة فى كل عمل صالح.

اطلب من الله ليرشدك إلى وسيلة لجذب البعيدين الذين حولك وأبدأ فى تنفيذها.

تذكار : نياحة القديس يونياس الرسول.

الآية: "أضئ بوجهك على عبدك خالصى برحمتك" (مز31: 16).

يقول الشيخ الروحاني:

"مصباحاً واحداً انظر وبنوره أستضى.. ذلك الذى هو غاية العالم غير المحسوس".

إن ضياء الخطية المبهر قد أعمى عيني، فما عدت أنظر شيئاً غيرها. وهى تستطيع أن تجتذبنى إليها كل وقت وفى كل مكان، حتى فى الأماكن المقدسة. قلبى يستغيث بك يا الله؛ لتضى على بوجهك وتبتر ظلمة حياتى.

إن نورك يختلف عن كل ضياء فى العالم. فهو عميق إلى داخل النفس وهادئ مريح ومشبع لقلبي، لا أحتاج بعده لشيء. إنه أقوى من كل إبهارات الخطية، التى تختفى سريعاً عند خضوعى لنورك.

ثبت عيناى للنظر إليك، فى صلوات وتأملات كثيرة. إشغلتنى بك؛ فأخلص من خطاياى وأرتفع إلى السماء وأنا على الأرض.

ردد اليوم هذه الآية "حى هو الرب الذى أنا واقف أمامه" (مل2: 5: 16).

قراءات شهر مايو

ملحوظة : من يوم 1 إلى 24 مايو يكون دائماً داخل الخماسين لذلك في هذه الفترة تقرأ قراءات الخماسين.

باقي قراءات الخماسين

الاسبوع الخامس

يوم الاثنين : عشية مز 42: 5، مر 5: 21-43 باكر مز 118: 15،
17، مر 4: 30-34 قداس رو 4: 4-9، 1يو3: 21-24، أع7:
37-41، مز 70: 5، يو 3 : 25-30.

يوم الثلاثاء : عشية مز 118: 1-3، يو3: 31-36 باكر مز 118:
18، مر 4: 35-41 قداس رو 4: 9-12، 1يو4: 11-17، أع7 :
40-43، مز 34: 5، 8، يو 12: 44-48.

يوم الأربعاء : عشية مز 19: 2، 4، مر 12: 35-40 باكر مز 118:
24، مر 12: 28-34 قداس رو 5: 20-6 : 4، 1يو4: 15-19،
أع7: 44-50، مز 118: 8، 9، يو 13 : 16-20.

يوم الخميس : عشية مز 18: 46، 47، يو6: 70-7 : 1 باكر
مز 118: 26، مر 7 : 5-8 قداس رو 6: 5-11، 1يو4: 18-5: 1،
أع 7 : 51-54، مز 39: 12، يو 17: 18-21.

يوم الجمعة : عشية مز 118: 8، 9، لو 14: 7-11 باكر مز 118:
28، 21، لو 14 : 12-15 قداس رو 6: 17-22، ايو 5: 1-6،
أع 8: 1-4، مز 119: 145، 146، يو 17: 22-26.

يوم السبت : عشية مز 135 : 19، 20، لو 14: 1-6 باكر مز 36:
4، 6، يو 7: 37-45 قداس عب 10: 1-13، ايو 5: 11-21،
أع 23: 6-11، مز 135: 3، 5، يو 14: 1-11.

يوم الأحد : عشية مز 135: 6، 21، يو 14 : 21-25 باكر
مز 135: 19، يو 15: 4-8 قداس عب 10 : 19-38، ابط 4: 6-
14، أع 9: 1-20، مز 136: 1، 2، يو 14: 1-11.

الأسبوع السادس

يوم الاثنين: عشية مز 47: 1، مر 6: 30-34 باكر مز 47: 6، 7
مر 8: 22-26 قداس رو 8: 2-5، ايو 5: 9-13، أع 9: 23-31،
مز 38: 9، 7، يو 16: 15-23.

يوم الثلاثاء : عشية مز 47: 4، 5، مر 9: 14-29 باكر مز 47: 3،
4، مر 9: 30-32 قداس رو 8: 9-11، ايو 5: 9-12، أع 5: 27-
29، مز 116: 1، 2، يو 16: 23-33.

يوم الأربعاء : عشية مز 23: 5، مر 9: 33-37 باكر مز 23: 1،
2، مر 9: 38-42 قداس رو 7: 1-8، ايو 5: 13-18، أع 19: 6-
10، مز 40: 13، 17، يو 17: 1-8.

يوم الخميس (عيد الصعود) : عشية مز 68: 32، 33، لو 9: 51-
62 باكر مز 68: 18، 19، مر 16: 12-20 قداس اتي 3: 13-
16، ابط 3: 15-22، أع 1: 1-14، مز 24: 7، 8، لو 24: 36-
53.

يوم الجمعة : عشية مز 99: 1، 2، مر 8: 34-9: 1 باكر مر 110:
1، 2، مر 9: 2-7 قداس اكو 11: 2-16، ايو 5: 14-21، أع 22:
6-10، مز 69: 32، 33، يو 14: 26-31.

يوم السبت : عشية مز 51: 10، لو 11: 53-12: 3 باكر مز 112:
4 لو 10: 21-24 قداس أف 4: 8-16، ابط 5: 5-12، أع 24:
10-21، مز 136: 1، 2، يو 16: 15-23.

يوم الأحد : عشية مز 146: 1، 2، 10، مر 12: 28-37 باكر
مز 147: 1، 2، يو 14: 8-14 قداس اكو 15: 57-16: 8،
ابط 1: 2-12، أع 20: 1-16، مز 147: 12، 18، يو 16: 23-
33.

الأسبوع السابع

يوم الاثنين : عشية مز 22: 2، لو4: 38-41 باكر مز 119: 164،
لو4: 42-5: 3 قداس رو8: 12-17، 2يو1-8، أع14: 19-23،
مز82: 1، 6، يو15: 1-8.

يوم الثلاثاء : عشية مز48: 1، مر9: 14-29 باكر مز138: 1،
لو6: 12-16 قداس رو8: 22-27، 2يو8-13، أع14: 20-32،
مز13: 6، 5، يو15: 9-15.

يوم الأربعاء : عشية مز119: 130، لو7: 18-23 باكر مز12: 6
لو7: 24-28 قداس رو8: 28-39، 3يو1-8، أع15: 4-9،
مز89: 52، 49، يو15: 12-16.

يوم الخميس : عشية مز132: 4، 5، لو8: 22-25 باكر مز91:
13، 14، لو18: 1-3 قداس اكو14: 5-11، 3يو10-15،
أع15: 7-12، مز31: 16، 17، يو15: 17-25.

يوم الجمعة : عشية مز42: 8، لو11: 24-26 باكر مز119: 96،
89، لو8: 18-21 قداس اكو14: 12-17، يه1: 22-25،
أع15: 13-18، مز25: 1-3، يو7: 37-39.

يوم السبت : عشية مز 107 : 2، 3، لو: 8: 40-56 باكر مز 33:
5، 6، يو: 17: 1-13 قداس اكو13: 1-14: 4، ايو2: 12-17،
أع1: 15-26، مز108: 3، 4، يو: 17: 14-26.

يوم الأحد (عيد حلول الروح القدس أو عيد العنصرة) : عشية
مز51: 12، 14، يو: 7: 37-44 باكر مز104: 30، 31، يو: 14:
26-15: 4، قداس اكو12: 1-31، ايو2: 20-3: 1، أع2: 1-
21، مز47: 5، 7، يو: 15: 26-16: 15.

قراءات الفترة من 25 مايو إلى آخر الشهر

17 بشنس = 25 مايو : عشية مز89: 19-21، مت10: 34-42
باكر مز132: 9، 10، 17، 18، لو: 6: 17-23 قداس عب7: 18-
8: 13، 3يو 1-15، أع15: 36-16 : 5 مز99: 6، 7 يو16:
20-33.

18 بشنس = 26 مايو : عشية مز112: 1، 2، مت25: 14-23
باكر مز132: 1، 16، 10، لو: 6: 17-23 قداس عب11: 17-
31، يع1: 12-21، أع19: 11-20، مز1: 1، مت4: 23-5:
16.

19 بشنس = 27 مايو : عشية مز33: 1، 12، مت25: 14-23
باكر مز33: 1، 12، لو: 19: 11-19 قداس في3: 20-4: 9،

يع: 5: 20-9، أع: 11: 19-26، مز: 34: 19، 68: 3، لو: 12: 32-44.

20 بشنس = 28 مايو : عشية مز: 65: 4، 5، مت: 24: 42-47،
باكر مز: 37: 17، 18، 29، مر: 13: 33-37 قداس 1كو: 3: 4-23،
ابط: 5: 5-14، أع: 18: 24-19: 1-6، مز: 37: 30، 31 لو: 16: 12-1.

21 بشنس = 29 مايو : عشية مز: 40: 2، 3، مت: 7: 22-25،
باكر مز: 89: 17، 19، لو: 13: 23-30 قداس 1كو: 3: 1-8،
بط: 1: 1-11، أع: 15: 13-29، مز: 61: 1-3، لو: 14: 25-35.

22 بشنس = 30 مايو : عشية مز: 5: 11، 12، مت: 10: 24-33،
باكر مز: 34: 19، 20، يو: 12: 20-26 قداس 2كو: 11: 16-12: 12،
ابط: 1: 25-2: 10، أع: 6: 1-7: 2، مز: 21: 3، 5، لو: 10: 20-1.

23 بشنس = 31 مايو : عشية مز: 40: 9، 2، مر: 6: 6-13 باكر
مز: 105: 1-3 مر: 10: 17-30 قداس 2تي: 3: 10-4: 1-18،
ابط: 5: 1-14، أع: 15: 36-16: 1-5، مز: 96: 1، 2، مر: 1: 1-11.

قراءات آحاد شهر بشنس

ملحوظة : الأحد الأول والثاني دائماً داخل الخماسين.

الأحد الثالث : عشية مز 79: 13، 9، مت 22: 34-40 باكر
مز 74: 12، 2، لو 24: 1-12 قداس عب 11: 1-10، ايو 4: 5-
5: 4، أع 13: 44-52، مز 68: 26، 19، لو 10: 25-37.

الأحد الرابع : عشية مز 46: 10، 11، مت 22: 41-46 باكر
مز 47: 6، 7، يو 20: 1-18 قداس 1كو 14: 18-33، 3يو 1-8،
أع 11: 2-18، مز 66: 4، 1، لو 4: 1-13.

تأملات وقراءات شهر يونية

تذكار : عيد دخول السيد المسيح أرض مصر - تذكار استشهاد الراهب القديس بشنونة المقارى.

الايه : "لأننا نحن عمله مخلوقين فى المسيح يسوع لأعمال صالحه" (أف:2:10).

يقول القديس أغسطينوس :

"الأعمال الصالحة التى نجازى عليها بالحياة الأبدية هى من عمل نعمة الله".

إلهى وحبيبى يسوع، حياتى هى الشجرة التى زرعتها ورويتها، هل أثمرت ؟ أم نظرت من بعيد فوجدت ورقاً فقط ! إلهى ألم تخلقنى لمجد إسمك، ألم تجعلنى لأعمال صالحه قد أعددتها أنت قبلاً ؟

إعطنى القوة لأعمل ما تريد، لقد علمتتى أن الإيمان بدون أعمال ميت، فأعطنى أن أحيا بإيمان عملى؛ لأتشبهه بإبراهيم، الذى قدم وحيد، فحسب له براً .. وأن أسعى لعمل الخير دائماً.

أنت قلت إن الديانة الطاهرة هى افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقاتهم، علمنى أن أحفظ نفسى بلا دنس فى العالم، وأن أسلك فى أعمال حسنة بوداعة وحكمة، وأزرع السلام والفرح، وأفعل الصالحات فى كل وقت .. لأن مجيئك يا سيد قد اقترب.

حاول أن تسأل اليوم عن إنسان محتاج أو فى أى ضعف فى محيط عملك أو جيرانك.

تذكار : نياحة المعلم إبراهيم الجوهري.

الآية : "المحبة تتأني وترفق" (1كو13: 4).

يقول الشيخ الروحاني:

"عجيبه هي أيضاً المحبة ! هي لغة الملائكة وتعجز اللغة عن ترجمتها".

إن الإنسان المحب هو إنسان أحب الله، فأعطاه الله قلباً محباً شفوفاً، يتأني على الجميع ويترفق بالجميع.

فأنت قادر أن تعكس صورة إلهك، الذي يتأني على الأشرار ويظهر بنور شمسهم عليهم؛ لأن مراحمة لا تنتهي أبداً. وهو يتأني ويترفق.

إجعل قلبك يتأني على كل مسيء إليك؛ لأن كلمات الرب تقويك، فتظهر مسيحك بمحبتك المتأنية المترفقة واجعلها تجمع الذين حولك إلى الرب.

المحبة تبني والعداوة تهدم والذي يبني يصعد دائماً إلى فوق، بينما الذي يهدم يهبط دائماً إلى أسفل.

ترفق اليوم بالعضويين وقدم لهم محبة، أو على الأقل صلاة لأجلهم.

تذكار : شهادة القديس توما الرسول.

الآية : "متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق"
(يو16: 13).

يقول القديس أغسطينوس :

"ليتنا نصنع كل ما فى وسعنا لكى يكون الروح القدس معنا أى نتركه
يعمل فىنا".

فى يوم معموديتك رشمت بالميرون، ليثبت روح الله فىك،
ورشمت ستة وثلاثون رشماً فى كل أعضائك؛ لتكون هيكلاً للرب
ومسكناً مخصصاً له.

واليوم مرت أعوام كثيرة، فهل هذه الأعضاء، والحواس مازالت
مخصصة للرب ؟ قد تكون دنست بالعالم، فحاسب نفسك وقدم توبة
واعرف ماذا فعلت بها ... أطلب معونة الله واجعل روح الرب القدوس
يرشدك دائماً، لترك ما هو دنس فتتقدس.

جدد عهودك مع الله وليكن وعدك له أن تسلك فى جميع طرقه
بالحق .. لأنه يعينك بروحه المعزى المقوى المؤيد لك بنعمته.

الروح القدس مستعد أن يعمل فىك؛ إن كنت تخضع له، فتنازل
عن محبة الماديات واتضع أمام الكل، واطلب مشيئته وليس مشيئتك.

راجع عهودك القديمة واطلب معونة الروح القدس لتنفيذها.

تذكار : نياحة القديس يوانس الثانى بابا الإسكندرية الثلاثين.

الآية : "أجعل نواميسى فى أذهانهم وأكتبها فى قلوبهم" (عب8:10).

يقول القديس أغسطينوس :

"العالم يهتز أما الإيمان فلا يتزعزع".

عندما ازدادت شرور أخاب الملك - أشر ملوك إسرائيل - أرسل الله صوته على فم النبى، بأنه سيهلك كل نسله ويعاقبه على خطاياهم، فندم وتضرع إلى الله. فقال الله لإيليا هل رأيت كيف ندم أخاب ؟ قل له أنى لا أنفذ العقاب إلا بعد موته فأهلك نسله.

إن الله قد قبل التوبة المؤقتة لأخاب الشرير؛ لأنه آمن بكلامه الذى سمعه من النبى، فكم بالأحرى يبارك من يتمسك بكلامه ويثبت فيه.

آمن بكلام الله مهما كانت الظروف المحيطة صعبة وتهديدات الأشرار عنيفة.

آمن مهما كان ضعفك وكثرة خطاياك، فإله ينفذ التائبين المؤمنين به.

تأمل الإيمان فى حياة الرسل.

يخلصون

تذكار : نقل جسد القديس أبيفانيوس.

الآية : "الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة"
(1بط5: 5).

يقول القديس أغسطينوس :

"التواضع مفيد لك لأن الله قد اتضع من أجلك وليس من أجله".

أدخلوا جسد القديس أبيفانيوس ليدفنوه فى الكنيسة. فتعرض لهم شماسان، كان القديس قد حرهما لسوء سيرتهما، وبكبرياء منعاً دفن الجسد، رغم توسلات الباقيين. وظل الجسد أربعة أيام داخل الكنيسة لم تخرج منه رائحة كريهة. ثم قام شماس مبارك وخاطب القديس قائلاً، أنا أثق فى قداستك وطلبائك أمام الله، ثم أمسك بفأس وضرب الأرض؛ ليحفر القبر، فسقط الشماسان مغشياً عليهما، فحملوهما إلى بيوتهما وماتا.

إخضع للأباء والمرشدين وأطعمهم، حتى لو تعارض ذلك مع رأيك، واحتمل المخالفين لك فى الرأى، حتى لو كانوا أصغر منك، فتكسب بإتضاعك سلامك الداخلى ونعمة الله ومحبة الجميع.

إحتمل من يستهين برأيك من أجل الله الذى اتضع لأجلك.

تذكار : نياحة القديس سمعان العمودي.

الآية : "لم أجلس في محفل المازحين مبتهجاً" (أر 15: 17).

يقول القديس يوحنا الدرجي:

"المزاح مبطل التخشع مبدد العقل مفسد التحفظ، مبدد الحرارة، مشوش الصلاة".

المزاح هو التهكم والسخرية من أى شئ، وقد تُعبر عنه بألفاظ تخرج غيرك، وهذا مختلف عن الإبتسامَة والضحكات الرقيقة التي تشجع بها الآخرين.

وأرميا لم يسترح مع المازحين، والمزمور الأول يُطَوَّب من لا يجلس مع المستهزئين. لماذا يلزم الابتعاد عن المزاح؟

1- المزاح يفقد الإنسان اتضاعه.

2- يجعل من الصعب على العقل أن يركز في الأمور البناءة.

3- يسهل الخطأ باللسان.

4- يطفئ حرارة الروح والحماس للنمو في القداسة.

5- يشكل حرباً واضحة في تشتيت الذهن في الصلاة.

لا تسخر من أحد اليوم ولو بفكرك.

تذكار : نياحة القديس ميخائيل بابا الإسكندرية الثامن والسنتين.

الآية : "غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى بل إلى التى لا ترى"
(2كو4: 18).

يقول القديس أغسطينوس :

"الحياة الزمنية تزول وتنتهى أما الحياة الأبدية فنترجاها".

الإنسان البشرى العادى يتأثر بما يراه ويسمعه ويلمسه، وبالتالي يرتب نظام حياته؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف المادية ويقيم كل شئ بما يفيد جسده، فيبتعد تدريجياً عن محبة الله والأبدية.

أما الإنسان الروحى الذى يفكر فى الأبدية، فينشغل قلبه بجمال الوجود الدائم مع الله فيها ويسعى للتمتع بالله فى كل فرصة روحية. ومن كثرة انشغاله بالله يتضايق من الخطية ويرفضها سريعاً بالتوبة، ويقفل من أهدافه وانشغالاته المادية، ليتمتع بعشرة الله، بل ويخطف الدقائق ليحدث الله ويسمعه.

تذكر اليوم أن هدفك الوحيد فى الحياة هو الله.

تذكار : تكريس كنيسة القديس لاونديوس الشامي.

الآية : "ها أنا أعطيك سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء" (لو10: 19).

يقول القديس أغسطينوس :

"إن النعمة هي ما يُعطى مجاناً دون النظر إلى استحقاقات من يعمل".

لا تخف يا جبار البأس .. أنت إبنه مخلوق على صورته ومثاله،
يمينه حولك وذراعه تساندك، فلا يقوى عليك أحد .. إن مسك أحد،
سيمس عين الله، أيقدر أحد على ذلك ! قد نقشك على كفه، فأنت في
يده وفي قلبه، شعرك مُحصى فلا تخف.

كن مصدرراً للطمأنينة لكل من حولك، حتى يروا ثقتك بالله،
فيطمئنون، أطردهم الخوف من قلبك؛ لأن الذي يعرف الرب وقوته
يسكن إليه آمناً ويستريح في ظل إله السماء.

ردد اليوم هذه الآية "لا تخف لأني معك" (تك26: 24).

تذكار : نياحة القديس يوانس الـ18 بابا الأسكندرية الـ107.

الآية : "أما كلمة الرب فنثبت إلى الأبد" (1بط: 1: 25).

يقول القديس أغسطينوس :

"كلماتك يا رب سهام حادة إذا أرسلت إخرقت القلوب وحركة الحب".

جيد يا صديقى أن يكون قلبك مثل تربة تستقبل كلمة الله وترويهها
بصلواتك، فتصير شجرة تأتى بثمار كثيرة، تتمتع أنت بها وكل من
حولك.

ولكن هل فتحت إنجيلك اليوم.. لتستقبل كلمته التى فيها حياة ؟
إسمعه فهو يفرحك ويضمد جرحك. إنه يحبك ويريد أن يتحدث معك
بكلام شخصى، فيطمئنك ويشبعك ويرد على كل تساؤلاتك التى
تتحدث بها فى قلبك؛ بل ويرشدك فى كل خطواتك المستقبلية.
تأمل اليوم فى قراءتك للكتاب المقدس، كم يحبك الله ويهتم بك.

تذكار : نياحة القديس الأنبا إبرام أسقف الفيوم.

الآية : "إسألوا تعطوا، أطلبوا تجدوا، إقرعوا يفتح لكم" (لو 11: 9).

يقول القديس أغسطينوس :

"الله تارة يعطى لنشكر، وأخرى يتأخر فى العطاء لنتعلم للحاجة والصلاة".

دُعى الأنبا إبرام لزيارة إحدى البلاد، فأركبه أحد الأعيان فى الدرجة الأولى بالقطار ووجد حوله مجموعة من الأغنياء، فسألهم هل هذه العربة تختلف عن العربة التى يركبها الفقراء ؟ فقالوا طبعاً. وهنا أدمعت عيناه وقال : "حرام، لماذا لم أركب مع الفقراء ويعطى فرق التذكرة للمحتاجين.

إن الله سخرى فى عطاءه ولكن لمن يعطى ؟

1- لمن يسأل الله بإيمان وإلحاح.

2- لمن يشكر على كل كبيرة وصغيرة وحتى على الأمور المعاكسة.

3- لمن يتوب عن خطاياها ويتضع عند أقدام الآخرين.

4- لمن يعطى غيره بسخاء حتى لو لم يطلبوا منه.

إعطى كل من تقابله اليوم، إن لم يكن مالاً فكلمة طيبة.

كيف تغلب الخطية المعتادة؟

تذكار : شهادة القديس سينوسايوس.

الآية : "لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية" (عب12:4).

يقول أغسطينوس :

"إياك أن تهمل الخطايا التي صارت فيك عادة".

إن إبليس يسقطك أولاً في الفكر الرديء، ويثير قلبك لمحبة الشهوة الردية، وقد يظهر هذا في أحلامك، وبهذا تضعف داخلياً. ثم يضيق عليك في حياتك، فتتذمر من الظروف المحيطة، وحينئذ يقدم لك الحل وهو الخطية وبسبب يأسك تسقط فيها وتتلذذ بها، ثم يسهل بعد ذلك تكرارها، حتى تستسلم لها وتعتادها، وتبررها لنفسك.

إن كنت قد وصلت إلى هذه الحالة، أقدم لك حلاً أكيداً :

- 1- إفصح خطيتك أمام أب إعترافك، واثقاً من قدرة الله الغافرة والمنقذة.
 - 2- إقطع مصدر خطيتك، مهما كنت مرتبطاً به وعزيزاً لديك.
 - 3- أطرِد الأفكار الردية بالصلاة والقراءة الكثيرة، احترس من فكر الخطية الجديد.
- ثابر في جهادك ضد الخطية المعتادة، واثقاً من فرح الله بهذا.

تذكار : نياحة القديس يعقوب المشرقي.

الآية : "لا تهتموا بشئ بل في كل شئ بالصلاة والدعاء مع الشكر"
(في:4:6).

يقول القديس أغسطينوس :

"أوجد شئ أعظم من الصلاة أو أحلى منها لقلوبنا!".

ترهب القديس يعقوب المشرقي وعاش حياة الصلاة في القرن الرابع، ولما أمر الامبراطور فالنس بغلق كنائس الأرثوذكس وفتح كنائس الأريوسيين، سافر القديس إلى القسطنطينية وطلب من الملك - وهو خارج للحرب - أن يفتح الكنائس ليصلوا من أجله، وإلا سيُهزم في الحرب ويموت حرقاً، فغضب الملك وضربه وسجنه ثم هُزم في الحرب وأحرقوه داخل مدينة تحصن بها، فلما علم المؤمنون أخرجوا القديس بإكرام وآمن الأريوسيين بصحة إيمانه.

كثرة الصلاة تعطيك سلاماً وثباتاً، وتلذذاً وفرحاً بعشرة الله، وقوة لإعلان الحق، وترد الضالين إلى الإيمان.

واقتران الصلاة بالشكر ينمي محبتك لله ويزيد عطاياه لك.

صلى اليوم من أجل مشاكل الكنيسة.

تذكار : شهادة القديس ثاؤذورس الراهب.

الآية : "الذى يغتاب صاحبه سراً هذا إقطعه" (مز 101: 5).

يقول القديس الأنبا مرقس :

"كل ما تقوله خلف أخيك ولا تقدر أن تقوله قدامه فهو نميمة وسعاية".

الإدانة هي رؤية خطايا الآخرين والضيق منهم، سواء فى القلب، أو إعلانها أمام الشخص المخطئ، فتجرح مشاعره، وتظهر فيها العين الشريرة وضعف المحبة وعدم التوبة وإعثار الآخرين.

أما النميمة (الاغتياب) : فهى التحدث عن خطايا الآخرين فى غير وجودهم، فهى بالإضافة لكونها إدانة، فهى رياء أيضاً، وتزيد من إعثار السامعين وفيها ظلم أيضاً لعدم وجود فرصة للأخر ليدافع عن نفسه.

فابتعد عن الإدانة والنميمة، بل كن حاداً أيضاً مع النمام ليصمت، أو غير الحديث، أو ابتعد عنه حتى لا يزداد فى خطيته وتُفسد فكره بكلامه وتعكر محبتك وعلاقتك بالناس.

إذا رأيت اليوم خطية أحد فتذكر خطيتك لتتوب.

كيف تتمتع بالخلاص؟

تذكار : شهادة القديس أبسخيرون الجندى.

الآية : "ماذا ينبغي أن أفعل لكى أخلص" (أع 16 : 30).

يقول القديس أغسطينوس :

"الله الذى خلقك بدونك لا يقدر أن يخلصك بدونك".

كان القديس أبسخيرون من جند الملك دقلديانوس ولما أمر بعبادة الأوثان، أعلن القديس إيمانه، فعذبه كثيراً واحتمل بصبر. وقدم له ساحراً سماً، فشربه ولم يؤذّه وآمن الساحر، ووضعوا أسياخ محماة فى عينيه وأذنيه، ففقد نظره وسمعه، وهنا فقد الوالى الذى يعذبه بصره، وطلب من القديس، فصلى لأجله وعاد إليه بصره، ثم فى النهاية قطعوا رأسه ونال إكليل الشهادة.

إن الخلاص الذى قدمه لك المسيح غالٍ جداً، لأن ثمنه هو دمه الذكى، فتمسك به مهما كانت الصعوبات والضغوط الخارجية ومحاربات الخطية.

تمسك بالكنيسة وكل ما فيها، متذكراً جهاد الشهداء والقديسين من أجل فاديتهم ومخلصهم.

لا تتنازل عن تنفيذ وصايا الله مهما ضغطت الظروف عليك.

تذكار: إستشهاد القديس جرجس الجديد.

الآية : "أقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع"
(أف: 2: 6).

يقول القديس أغسطينوس :

"الآن نسمع صوت المسيح، أما حينذاك فى الأبدية سنراه وجهاً لوجه".

إذا آمنت بقيامة المسيح ستشعر بقوة تقييمك من الخطية، وترفضها مهما كانت محببة إلى قلبك وتبتدى فى علاقة حلوة مع الله، وإذ تذوق حلاوته تشناق أن توجد معه فى السماء، هذا هو اختبار القيامة والصعود على الأرض.

وعلى قدر اختبارك لمشاعر القيامة والصعود تشناق إلى ملكوت السموات، وتفكر فى حلاوة اللقاء الدائم مع المسيح وفرحك بصحبة القديسين، الذين يملأون السماء؛ فيتعلق قلبك فى صداقة هنا معهم على الأرض ويعايشونك تفاصيل حياتك؛ فتزداد أشواقك لصحبتهم فى السماء.

وهكذا تحيا السماء على الأرض وتصغر الماديات تدريجياً فى نظرك، فإن كنت تستخدمها ولكن لا تحزن إذا خسرت شيئاً منها. وهكذا يستقر السلام فى داخلك مهما تقلب العالم حولك فتمتو كل يوم فى معرفة الله والاشتياق للسماء.

فليكن نظرك اليوم إلى السماء نظرة اشتهاة واشتياق.

تذكار : نياحة القديس صموئيل النبي.

الآية: "عند الرب السيد للموت مخارج" (مز68: 20).

يقول القديس يوحنا الدرجي:

"بعض الجروح تصير عديمة الشفاء بسبب الإهمال ولكن بمعونة الله كل شئ يصير ممكناً".

كان ضابطاً بالجيش ومتفوقاً في عمله، ولكنه بعيد عن الكنيسة، زار منطقته أحد الأساقفة دون سابق معرفة، فاهتم كمسيحي باستقباله، وبعد فترة قليلة، فوجئ بإحالته إلى الاستيداع. فبدأ يرتبط بالكنيسة واجتماعاتها وأحب المسيح. كان يدخل بشراهة (ثلاثة علب يومياً) فامتنع عن التدخين وارتبط بأسرار الكنيسة والخدمة.

قد تبدو بعض الجروح بلا شفاء بحسب نظرتنا البشرية، مثل أناس يبدون لنا أشراراً ولا رجاء فيهم، أو إنسان تتسلط عليه خطية، ويستعبد لها، ولكن الله قادر على شفاء أي جرح، بل وإقامة الأموات، فيعطى الميت روحياً حياة جديدة.

تأمل الذين تغيروا من الشر إلى القداسة ليثبت رجاءك.

تذكّار : شهادة القديسة دابامون.

الآية : "هاريين من الفساد الذى فى العالم بالشهوة" (2بط: 1: 4).

يقول القديس أغسطينوس :

"ما لا ينبغى أن تفعله لا تفكر فيه ولا تذكره".

المؤمن يرى الشر فيتوارى، لا تنقل أنا قوى؛ لأن من يظن أنه قوى يسقط سريعاً، والله قال للوط إهرب سريعاً من سدوم وعمورة لكثرة شرهما، ولذلك أحرقهما.

والشيطان مخادع وقد يأخذ شكل ملاك نور، حتى يسرق أولاد الله.. فكن حذراً.. ففي العالم شهوات كثيرة وكل شهوة تذبل مثل زهر العشب، كأنك تقبض على الهواء..

ولكيما تهرب من كل فساد؛ أطلب معونة الرب وقوته.. وحكمته.. لكى تميز وتعرف كل حيل الشيطان، بل وتقول مع الرب ومعك لا أريد شيئاً على الأرض.

أطلب اليوم أن يمنحك المسيح قوة خاصة لتهرب من الفساد الذى أمامك.

كيف أواجه مشكلكتى

تذكار : شهادة القديس أفلودديوس.

الآية : "سلمنا فصرنا نُحمل" (أع27: 15).

يقول القديس أغسطينوس :

"علمنى أن لا أخاف فلا أضطرب.

عندما تُقابلنا مشاكل فى حياتنا نخاف، والخوف يُفقدنا سلامنا، فنضطرب ويظهر هذا الإضطراب فى ردود فعل مختلفة، مثل الغضب، أو الإساءة للآخرين، أو الصمت والإبتواء ... فكيف نواجه المشاكل بلا خوف؟

1- تذكر محبة الله ورعايته السابقة لحياتك فتطمئن.

2- تذكر قدرة الله، التى هى أقوى من كل قوة فى العالم وهى تسانديك.

3- إرفع قلبك بالصلاة فى إيمان ولجاجة.

4- إتكل على الله وإقبل الأمور المعاكسة، فيسندك وستنتهى هذه الضيقات بعد فترة.

5- قدم توبة عن أخطائك واصلحها بسلوك جديد؛ فتستدر مراحم الله.

6- جزئ المشكلة وحاول أن تحل كل جزء منفرداً، فيتجدد رجائك.

أزد اليوم قرأتك الروحية للتغلب على مشاكلك.

تذكار : نياحة القديسة أوفيمية.

الآية: "كيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره" (عب2: 3).

يقول القديس أغسطينوس :

"إن لم تحب ما وعد به الرب فخف على الأقل مما هدد به".

مات زوج القديسة أوفيمية وأوصاها بحفظ أعياد الملاك والعذراء والميلاد (12-21-29 من كل شهر قبطي) وعمل الصدقات، فظهر لها الشيطان بشكل راهب، يقنعها بالزواج وإيقاف الصدقات؛ لعدم حاجة زوجها لذلك، فرفضت، ثم ظهر لها بشكل ملاك في عيد الملاك وكرر كلامه، فقالت له أين صليبك؟ فتحول إلى شيطان وحاول خنقها، فاستجدت بالملاك ميخائيل، الذي أنقذها وبشرها بنياحتها في هذا اليوم.

تمسك بوصايا الله مهما حاول الشيطان أن يبعدك عنها، وإن أخطأت فخف الله وتب؛ لأنه يحبك ويغفر لك، وتمتع بكل ما تقدمه لك الكنيسة من أسرار وصلوات وأصوام واجتماعات روحية.

ردد هذه الآية "لا تستكبر بل خف" (رو 11: 20).

تذكار : رئيس الملائكة ميخائيل.

الآية : "لا تسرق" (خر 20: 15).

يقول القديس أكليمنضس الإسكندري:

"أن كل من ينسب شيئاً لغير صاحبه فهو يسرق".

إن خطية السرقة ليست فقط هي السطو على المنازل، أو سرقة الخزائن، بل تعنى أخذ أى شئ ليس من حقك.

فحصولك على آية مقتنيات - مهما كانت صغيرة - من العمل الذى تعمل فيه، أو من أحبائك ومعارفك، أو حتى أهل بيتك دون علمهم فهو سرقة.

وإن أجبرت غيرك على إعطائك شيئاً بالتهديد أو الضغط النفسى، مستخدماً قوتك، أو مركزك فهو سرقة بالإكراه.

وإذا نسبت المديح والمجد لك، دون أن تشكر الله والآخرين الذين عاونوك، فأنت سارق، متجاسر حتى على الله.

لا تضايق غيرك وتلح عليه حتى يضطر أن يترك لك حقه؛ فهذا سرقة.

راجع نفسك اليوم لتعرف أنواع السرقات التى سقطت فيها وتب.

تذكار : نياحة القديس يونس ال19 بابا الإسكندرية ال113.

الآية : "من يصنع الخير هو من الله ومن يصنع الشر فلم يبصر الله" (3يو1: 11).

يقول القديس أغسطينوس :

"إن الشهوة هي أصل الشرور كلها والمحبة هي أصل الخيرات كلها".
 إنك تشكر الله كل يوم لأنه صانع الخيرات، فهل تصنع أنت الخير دائماً، واعلم أن الخير الذى تفعله اليوم سيعود عليك غداً، فالشجرة التى تزرعها اليوم، ستنام فى ظلها غداً.
 وما هي أعمال الخير ؟

- 1- مساعدة المحتاجين مادياً، مثل الفقراء.
 - 2- مساعدة الضعفاء على الحياة، مثل المرضى والمسنين.
 - 3- الإحساس بالآخرين فى ضيقاتهم، مثل المجريين والمسجونين.
 - 4- التسامح مع المخطئين، بل وتقديم محبة لهم والصلاة لأجلهم.
 - 5- تشجيع المترددين واليائسين والفاثرين ليحيوا مع الله ويمارسوا حياتهم.
 - 6- الاهتمام بخلص نفوس الآخرين وجذبهم للكنيسة وهذا هو عمل الخير الأسمى.
- فكر ماذا تنتظر منك أسرتك من الخير لتعمله مع أفرادها.

تذكار : تكريس كنيسة مارمينا بمريوط.

الآية : "نخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور" (رو 13: 12).

يقول القديس يعقوب السروجي:

"مع المساء أنهى خطاياك، ومع الصباح أشرق ببرك".

طالما أنت إنسان تعيش في العالم فأنت معرض للسقوط في الخطية، لا تحزن فإنك تستطيع أن تغسل خطاياك بالتوبة قبل أن تنام، فتنمتع براحة بين يدي الله وتقوم مع المسيح القائم في الصباح، لتبدأ حياة نقية معه، مملوءة بالأعمال الصالحة، وتلبس أسلحة النور، فتنمتع بيوم أفضل معه. وما هي أسلحة النور ؟

- > محبة الله بالاشتياق للصلاة والقراءة وكل عمل روحي.
 - > محبة الآخرين بالإسراع لخدمتهم والإحساس بكل أحد لصنع الخير معه.
 - > الإبتضاع عند أقدام الكل باحتمال أخطائهم ونسيانها والصفح عنهم.
- فكر كيف تنمي أحد طموحاتك الروحية.

تذكار : نياحة القديس أبا نفر السائح.

الآية: "طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها" (بع:5:16).

يقول الشيخ الروحانى:

"طوباك أيها العمال النشيط بعمل الصلاة والمستريح بيقظة الروح القدس داخلك".

ما أذ وقفة الصلاة حيث يسمعى المسيح إلهى.

حقيقة هو يعرف ما يكنه قلبى عندما أقف أمامه.

ولكنه يُغلب من التضرعات التى أرفعها نحوه، بدموعى وكلماتى.

فى يتكلم ... وقلبى يتضع

ولسانى يلهج ... وأشواقى ترتفع

هو قريب جداً .. يريد أن يشق السموات وينزل من أجل

صلواتك، فلا تنس أن تتكلم معه دائماً.

اليوم .. وقت مناسب لتختبر هذا بنفسك، أشكره بكل قلبك

وكيانك.

فهو الذى يعطى بسخاء ولا يعير.

ردد اليوم هذه الآية "من الأعماق صرخت إليك يا رب"

(مز:130:1).

ماذا يُحِبُّ في الامتضاع؟

تذكار : نياحة القديس لاتصون البهنساوى.

الآية : "إن كنت قد أخذت فلماذا تتفخر كأنك لم تأخذ" (1كو4:7).

يقول القديس يعقوب السروجي:

"أنت تلميذ ذاك فأحب الامتضاع وابغض الإفتخار (الكبرياء)".

إن الله أعطاك الكثير، فلماذا لا تشكره وتتسبب المجد له لا لقوتك الشخصية؟

إن العالم يميل إلى الاقتخار والمظاهر الخارجية، بإخفاء الضعفات وإظهار المحاسن. فلماذا يجذبنا إلى الإمتضاع؟

1- الامتضاع هو أن يعرف الإنسان حقيقة ضعفه، فلا يعود يضطرب إذا أساء إليه أحد، بل يتمتع بسلام واستقرار.

2- الامتضاع قوة؛ لأن من يعرف خطاياها ويتوب عنها، يغفرها له الله، فلا يخاف من أى شئ أو أى إنسان ولا حتى من الموت.

3- الامتضاع هو الوجود فى المنكأ الأخير وعند أقدام الناس، فتجد المسيح بجوارك وتختبر عشرته بعيداً عن أعين العالم المتكبر، المنشغل بالمظاهر الخارجية.

4- تتال مراحم وعطايا الله بسخاء أكثر من الآخرين؛ لأنك أقرب شخص إلى قلبه.

تأمل اتضاع المسيح فى حياته على الأرض.

18 بؤونة

هدية حُب

25 يونية

تذكار : نياحة القديس داميانوس بابا الإسكندرية ال35.

الآية : "مع كونه إبناً تعلم الطاعة مما تألم به" (عب5: 8).

يقول الشيخ الروحانى:

"يجب على أن أشقى من أجل الرب لأنه تعب من أجلى".

قدم المسيح أعظم مثال للحب، باحتماله الآلام وطاعته حتى الموت... قدم أعلى هدية حب وهى دمه الثمين وينتظر من البشرية أن تتجاوب معه بحبها.

فلينك تفكر فى حبه غير المحدود لك؛ لتقدم له كل يوم شكر على ما يصنعه معك وعبادة مقدسة تربطك به وتمتعك بعشرته، ثم تعاطف مع المحتاجين، سواء من يطلبون منك، أو لخلهم يحتمون، بل يتظاهرون أحياناً بعدم الاحتياج.

والله ينتظر هدية حبك له، مهما بدت صغيرة، فهى عالية عنده، خاصة لو كانت من أعواذك، أو كل ما عندك، مثل المرأة صاحبة الفلسين.

قدم لله اليوم شيئاً جديداً تعبيراً عن حبك.

تذكار : شهادة القديس مارجرس المزام.

الآية : "لماذا تنتظر القذى الذى فى عين أخيك وأما الخشبة التى فى عينيك فلا تقطن لها" (مت 7: 3).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"الإنسان المحب لله لا يوبخ أحداً إذ يعلم أنه هو أيضاً خاطئ".

الحب هو عطاء واحتضان لمتاعب الآخرين، فإن كنت إين الله فستحبه، وحينئذ تفيض حباً على الآخرين، ترى كل ما هو جميل فيهم، وتكمل كل نقائصهم وضعفهم باتضاع.

وعلى العكس، أولاد إبليس الشرير لا يرون إلا شرور الآخرين؛ فيدينونهم ويوبخونهم عليها.

لا تنسى أنك خاطئ مثل باقى الناس وقد تكون خطيتك أكبر ولا تشعر.

إن رأيت أحداً يخطئ، صلى لأجله، إمدحه على فضائله، ثم عاتبه بلطف وحب، وشجعه ليبدأ من جديد، لا تتنازل عن الحق، ولكن ثابر فى إعلانة برفق ووداعة.

إذا أخطأ أمامك أحد اليوم فامدحه ثم عاتبه بلطف وحكمة.

تذكار : نياحة القديس أليشع النبي.

الآية : "ينبغي أن يصلى كل حين ولا يمل" (لو 18 : 1).

يقول القديس يوحنا الدرجي:

"هىء نفسك لأوقات الصلاة بالصلاة الدائمة فى قلبك".

لقد خُلقت لتصادق الله، وذلك بالحديث الدائم معه وهذا هو الحال فى السماء بعد أن أترك هذه الأرض، ولكن أقول فى خجل "إنى أمل من كثرة الصلاة".

☞ أشير عليك بأن تحدد أوقات للصلاة كل يوم، تتعود عليها ولو بتغصب فى البداية، لتتذوق من خلالها حلاوة الحديث مع الله.
* هذا ما أفعله، فاصلى صباحاً وليلاً، لكنى لا أستطيع أصلى طوال النهار.

☞ ردد آية أو مزمور، أو جزء من ترنيمة، أو تسبحة، أو صلاة قصيرة تطلب بها الله وتناجيه، فتشعر به معك طوال اليوم.
* ولكن متاعب الحياة تشغلنى وأفكارى تطيش فى أمور كثيرة.
☞ ساعد نفسك بضبط شهواتك والتنازل عن بعض الماديات.
ردد اليوم هذه الصلاة "محبوب هو إسمك يا رب فهو طول النهار تلاوتى" (مز 119 : 97) (الأجبية).

تذكار : شهادة القديس تيموثاؤس المصرى.

الآية : "تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة مقولة فى محلها" (أم 25: 11).

يقول القديس يعقوب السروجى:

"هناك وقت يضطر فيه الإنسان للكلام وهناك موضع ينبغى فيه السكوت".

الكلمة المقولة فى محلها هى تشجيع لضعيف، عزاء لحزين، رجاء لبائس، عتاب لمخطئ، توبيخ لمستببح ..

أما التفاح فيرمز للمسيح والذهب للملك والفضة لكلمة الله، فالكلمة المقولة فى محلها هى المسيح الملك المعطى لأولاده فى وصاياهم.

لكى تقول كلمة فى محلها، أخرج من انشغالك بنفسك وراحتك، حاول أن تشعر بالآخرين حولك، إرفع قلبك بالصلاة ليعطيك الله حكمة فى الكلام، إظهر حبك واهتمامك وأنت تتكلم، تابع من تكلمت معه بالسؤال عنه قدر ما يحتاج.

إسأل نفسك قبل أن تتكلم، هل كلامك مفيد لسامعك؛ لا تتوانى عن الكلام مهما كان صعباً عليك إذا كان الآخر محتاجاً إليه.

كلم الناس اليوم بما يحتاجون إليه لمنفعتهم وليس ما تريده أنت لهم.

لماذا تهرب من الحقيقة؟

تذكار : تكريس كنيسة القديسين قزمان ودميان.

الآية: "إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا" (ايو 1: 8).

يقول القديس يوحنا سابا :

"المريض الذى يعترف بمرضه يجد العافية".

إن سر الاعتراف هو الوجود فى حضرة الله وهو شئ عظيم جداً فوق كل ما يتخيله الإنسان ولأنك لا تحتمل أن ترى الله فهو يخفى نفسه فى الكاهن أب الاعتراف ويظهر أبوته لك وهذا يولد فى داخلك أمرين :

- 1- طمأنينة تدفعك أن تخرج كل ما عندك من خطايا، لتتخلص منها مهما كانت سخيفة وحقيرة.
 - 2- مخافة، إذ تشعر بجلال الله، فتنسحق أمامه ولا تبرر نفسك فى أى خطية ارتكبتها، بل تعلن باتضاع مسئوليتك عما فعلته.
- وعندما تشعر بحضرة الله تفيض عليك مراحمه، فيرشدك إلى طريق الحياة بتدابير محددة على لسان أب الاعتراف، حتى لو قالها لك بكلمات صغيرة وتعليقات محدودة، ثم يرفع عنك عقاب خطاياك، فتخرج مبرراً لتتناول من جسده ودمه وتتقوى لتحيا معه فى فرح وسعادة.

قدم توبة في صلاتك اليوم عن أكثر خطية تضايقك.

30 يونية **إنتهز الفرصة** 23 بؤونة

تذكار : نياحة القديس أبانوب المعترف.

الاية : "عظوا أنفسكم كل يوم مادام الوقت يدعى اليوم" (عب3: 13).

يقول القديس يعقوب السروجي:

"لا تقل غداً أتوب فكثيراً أبعد ذلك الغد".

عندما ملك قسطنطين البار، قرر أن ينال بركة الآباء المعترفين الذين احتملوا العذابات ولم يستشهدوا.

وكما انتهز قسطنطين الفرصة ونال بركة الآباء المعترفين، هكذا أنت أيضاً إنتهز كل فرصة تقربك إلى الله، فقد لا تتكرر هذه الفرصة، ومن ناحية أخرى فإن كل فرصة تصعدك درجة في سلم الحياة الروحية اهتم بها. فلماذا تخسرها ؟

إنتهز فرصة اليوم لتتوب عن خطاياك، إنتهز كل فرصة للقاء مع شخص روى تتعلم منه شيئاً، إنتهز فرصة وجودك بجوار كنيسة، فتواظب على القداسات والاجتماعات، إنتهز وجود فرصة لعمل أية خدمة، فتختبر محبة الله.

إنتهز اليوم أية فرصة تعمل فيها عملاً روحياً.

قراءات شهر يونية

24 بشنس = 1 يونيو (عيد دخول السيد المسيح أرض مصر) إذا
أتى فى الخماسين تقرأ قراءاته بدل الخماسين وقراءاته : عشية
مز105: 23، 27، مت:4: 12-17 باكر مز106: 21، 4،
مت:12: 15-23 قداس أف:2: 1-22، 1يو:4: 7-19، أع:7: 20-
34 مز105: 36، 38، مت:2: 13-23.

25 بشنس = 2 يونيو : عشية مز18: 34، 39، مت:8: 5-13
باكر مز68: 35، 3، لو:12: 4-12 قداس 2كو10: 1-18،
ابط:4: 1-11، أع:12: 25-13: 12، مز 45: 3، 4، مت:12:
9-23.

26 بشنس = 3 يونيو : عشية مز68: 11، 35، مر:3: 7-21
باكر مز145: 10-12، لو:6: 12-23 قداس رو10: 4-18،
2بط:1: 12-21، أع:3: 1-16، مز19: 1، 4، يو20: 24-31.

27 بشنس = 4 يونيو : عشية مز89: 19-21، مت:10: 34-42
باكر مز132: 9، 10، 17، 18، لو:6: 17-23 قداس عب7: 18-
8: 13، 3يو1-15، أع:15: 36-16: 5، مز99: 6، 7، يو16:
20-23.

**28 بشنس = 5 يونيو : عشية مز132: 9، 10، 17، 18، مت:4:
23-5: 16 بكر مز110: 4، 5، 7، لو:6: 17-23 قداس 2تى3:**

10-4: 22، ابط: 5-1-14، أع: 20: 17-38، مز: 73: 23، 24،
28، يو: 10: 1-16.

29 بشنس = 6 يونيو : عشية مز 40: 2، 3، مت: 7: 22-25 باكر
مز: 89: 17، 19، لو: 13: 23-30 قداس 1كو: 3-1، 8، ابط: 1: 1-
11، أع: 15: 13-29، مز: 61: 1-3، لو: 14: 25-35

30 بشنس = 7 يونيو : عشية مز 110: 4، 5، 7، مت: 16: 13-
19 باكر مز: 73: 23، 24، 28، يو: 15: 17-25 قداس 2كو: 4: 5-
5: 11، ابط: 2: 18-3، 7، أع: 20: 17-38، مز: 107: 32، 41،
42، يو: 10: 1-16.

1 بوونة = 8 يونيو : عشية مز: 5: 11، 12، مت: 10: 24-33
باكر مز: 34: 19، 20، يو: 12: 20-26 قداس 2كو: 11: 16-12:
12، ابط: 1: 25-2: 10، أع: 6: 1-7: 2، مز: 21: 3، 5، لو: 10:
20-1.

2 بوونة = 9 يونيو : عشية مز: 35: 10، 27، لو: 7: 18-28 باكر
مز: 51: 8، 19، يو: 3: 25-36 قداس عب: 11: 1-10، ابط: 1:
25-2: 10، أع: 13: 25-33، مز: 34: 15، 20، مت: 11: 2-10.

3 بوونة = 10 يونيو : عشية مز: 89: 19-21، مت: 10: 34-42
بكر مز: 132: 9، 10، 17، 18، لو: 6: 17-23 قداس عب: 7: 18-

8 : 13 ، 3يو1-15، أع15: 16-36 : 5، مز99: 6، 7، يو16:
20-33.

4 بؤونة = 11 يونيو : عشية مز68: 35، 3، مت10: 16-23
باكر مز97: 11، 12، مر13: 9-13 قداس عب12: 3-14،
ابط4: 12-19، أع7: 44-8: 1، مز34: 19، 20، لو11: 53-
12: 12.

5 بؤونة = 12 يونيو : عشية مز33: 1، 12، مت25: 14-23
باكر مز33: 1، 12، لو19: 11-19 قداس في3: 20-4: 9،
يع5: 9-20، أع11: 19-26، مز34: 19، 68: 3، لو12: 32-
44.

6 بؤونة = 13 يونيو : عشية مز18: 34، 39، مت10: 16-23
باكر مز45: 3، 6، لو7: 11-17 قداس 2تي2: 3-15، ابط3:
8-15، أع27: 42-28: 1-6، مز91: 13، 11، لو10: 21-24.

7 بؤونة = 14 يونيو : عشية مز34: 17، 18، مت10: 16-22
باكر مز34: 19، 20، مر8: 34-9: 1 قداس رو8: 28-39،
ابط4: 1-11، أع16: 16-34، مز97: 11، 12، لو21: 12-
19.

8 بؤونة = 15 يونيو : عشية مز105: 23، 27، مت4: 12-17
باكر مز106: 21، 4، مت12: 15-23 قداس أف2: 1-22،

أبو4: 7-19، أع7: 20-34، مز105: 36، 38، مت2: 13-23.

9 بؤونة = 16 يونيو : عشية مز105: 14، 15، لو11: 37-51،
باكر مز105: 26، 27، مت17: 1-9 قداس عب11: 17-27،
إبط1: 19-2: 8، أع15: 21-29، مز99: 6، 7، مت23: 14-36.

10 بؤونة = 17 يونيو : عشية مز4: 3، 6، 7، مت10: 24-33،
باكر مز113: 1، 2، مر8: 34-9: 1 قداس رو8: 14-27،
إبط2: 11-17، أع19: 11-20، مز66: 12، 13، لو21: 12-19.

11 بؤونة = 18 يونيو : عشية مز4: 6-8، مت16: 24-28،
باكر مز5: 11، 12، مت10: 34-42 قداس رو8: 18-30،
إبط3: 8-15، أع19: 23-40، مز68: 35، 3، لو12: 4-12.

12 بؤونة = 19 يونيو : عشية مز148: 1، 2، مت13: 44-52،
باكر مز104: 4، 3، لو15: 3-10 قداس عب1: 1-2: 4، يه1:
1-13، أع10: 1-20، مز103: 20، 21، مت13: 24-43.

13 بؤونة = 20 يونيو : عشية مز 34: 7، 8، مت 16: 24-28
باكر مز 97: 7-9، مت 18: 10-20 قداس عب 2: 5-18، ابط 1:
3-12، أع 10: 21-33، مز 138: 1، 2، مت 25: 31-46.

14 بؤونة = 21 يونيو : عشية مز 89: 19، 20، مت 10: 34-42
باكر مز 132: 9، 10، 17، لو 6: 17-23 قداس عب 7: 8-18:
13، 3يو 1-15، أع 15: 36-16: 5، مز 99: 6، 7، يو 16: 20-
33.

15 بؤونة = 22 يونيو : عشية مز 68: 35، 3، مت 10: 16-23
باكر مز 97: 11، 12، مر 13: 9-13 قداس عب 12: 3-14،
ابط 4: 12-19، أع 7: 44-8: 1، مز 34: 19، 20، لو 11: 53-
12: 12.

16 بؤونة = 23 يونيو : عشية مز 111: 6، 7، 9، مت 24: 42-
47 باكر مز 92: 10، 14، لو 19: 11-19 قداس عب 11: 32-
12: 2، يع 5: 9-20، أع 18: 24-19: 6، مز 92: 12، 13،
لو 12: 32-44.

17 بؤونة = 24 يونيو : عشية مز 33: 1، 31: 6، مت 25: 14-
23 باكر مز 33: 1، 12، لو 19: 11-19 قداس في 3: 20-4: 9،

بع5: 9-20، أع11: 9-26، مز34: 19، 68: 3، لو12: 32-44.

18 بؤونة = 25 يونيو : عشية مز89: 36، 29، لو9: 18-27
باكر مز107: 32، 41، 42، مر8: 22-29 قداس عب4: 14-5:
14، ابط1: 1-9، أع12: 1-24، مز110: 4، 5، مت16: 13-19.

19 بؤونة = 26 يونيو : عشية مز34: 17، 18، مت10: 16-22
باكر مز34: 19، 20، مر8: 34-9: 1 قداس رو8: 28-39،
ابط4: 1-11، أع16: 16-34، مز97: 11، 12، لو21: 12-19.

20 بؤونة = 27 يونيو : عشية مز105: 14، 15، لو11: 37-51
باكر مز105: 26، 27، 45، مت17: 1-9 قداس عب11: 17-
27، 2بط1: 19-2: 8، أع15: 21-29، مز99: 6، 7، مت23:
14-36.

21 بؤونة = 28 يونيو : عشية مز87: 3، 5، 7، لو10: 38-42
باكر مز48: 8، 1، مت12: 35-50 قداس عب9: 1-12، 2يو1:
1-13، أع1: 1-14، مز45: 12، لو1: 39-56.

22 بؤونة = 29 يونيو : عشية مز4: 3، 4، 6، 7، مت10: 24-
33 باكر مز113: 1، 2، مر8: 34-9: 1 قداس رو8: 14-27،
ابط2: 11-17، أع19: 11-20، مز66: 12-14 لو21: 12-
.19

23 بؤونة = 30 يونيو : عشية مز33: 1، 31: 6، مت25: 14-
23 باكر مز33: 1، 12، لو19: 11-19 قداس في3: 20-4: 9،
يع5: 9-20، أع11: 19-26، مز34: 19، 68: 3، لو12: 32-
.44

قراءات آحاد شهر بؤونة

الأحد الأول : عشية مز9: 10، مت17: 1-13 باكر مز67: 1،
2، مت28: 1-20 قداس رو15: 13-29، ابط1: 1-9، أع12:
13-25: 12، مز143: 10، 8، لو11: 1-13.

الأحد الثاني : عشية مز16: 7، 8، لو4: 38-41 باكر مز34: 1،
2، مر16: 2-8 قداس اكو2: 6-16، 2بط1: 1-9، أع14: 7-
22، مز13: 6، 5، لو5: 17-26.

الأحد الثالث : عشية مز6: 1، 37: 15، مت7: 7-12 باكر
مز38: 21، 22، لو24: 1-12 قداس اكو4: 1-16، 2بط1:
19-2: 9، أع17: 1-12، مز61: 5، 8، مت12: 22-37.

الأحد الرابع : عشية مز84: 8، 4، مت5: 34-48 باكر مز61:
5، 6، يو20: 1-18 قداس كو4: 2-18، يع5: 9-20، أع18:
1-11، مز69: 29، 30، لو6: 27-38.

ملحوظة : قراءات الأحد الرابع من شهر بشنس موجودة فى نهاية
شهر مايو.

تأملات وقراءات شهر يولية

تذكار : شهادة القديس العظيم الأنبا موسى الأسود.

الآية : "أحبوا أعداءكم أحسنوا إلى مبغضكم" (لو6: 27).

يقول القديس نيلس السينائي :

"أنت تحب أن تعمل الفضيلة بلا تعب، ولكن إعلم أن التعب إنما لزمن قصير أما الأجر فيدوم إلى الأبد".

بعد سنوات طويلة في البرية أرادوا سيامته قساً، وفي صباح هذا اليوم، عندما دخل إلى الكنيسة احتفروه وأهانوه قائلين : ما هذا الأسود اللون، إنه لا يصلح لهذه الرتبة، وطردوه (ليمتحنوه)، فخرج بهدوء ثم أعادوه ورسموه كاهناً. وعندما سأله أحد أولاده عن مشاعره قال : شعرت أن كلباً طردوه ثم أعادوه، فازداد الأنبا موسى فضيلة على فضيلة بهذا الاتضاع، ومحبتة لمن يسئ إليه.

إذا كانت محبة المسيئين من أصعب التداريب، فكم يكون صعباً الإحسان إليهم وعمل الخير معهم مقابل شرهم. وتطبيق هذا يحتاج إلى اتضاع وتجرد واستعداد للتنازل عن كثير من الماديات ورؤية الله في فضائل المسيئين فنحبهم.

تأمل احتمال المسيح للمسيئين إليه.

تذكّار : شهادة القديس يهوذا الرسول.

الآية : "لذلك أسر بالضغفات والشتائم والضرورات والإضطهادات والضيقات لأجل المسيح" (2كو12: 10).

يقول القديس مار إسحق :

"لا تكره الشدائد، فباحتمالها تتال الكرامة وبها تقترب إلى الله".

الإنسان الطبيعي يسعى لراحة جسده ويفرحه بكل ما لذ وطاب، ولكن لا بد أن تأتي الشدائد والضيقات، فتعكر عليه راحته.

لا تنزعج يا أخي من الضيقات، لأن الله يسمح بها من أجل بركاتها الكثيرة الضرورية لخلاص نفسك، فمن خلالها تلتجئ لله، وتنمو محبتك نحوه وتختبر عمله. كما أن الضيقة تعطيك قوة؛ فتجتاز كل مصاعب الحياة بسهولة وتتجج، وتفتح قلبك للإحساس بالمتضايقين، فتسعى بالحب لعمل الخير معهم، وحينئذ تزداد معونة الله وبركاته لك في هذه الحياة. أما في الأبدية فتنتظر سعادة لا يُعبر عنها. مثل يهوذا الرسول، الذي احتمل اضطهادات كثيرة واستشهد رمياً بالسهم، فنال كرامة ومجد عظيمين. ليتك تشعر بالمتألمين حولك وتصلى لأجلهم.

تذكار : نياحة النبي يشوع بن نون.

الآية : "بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابن إبنة فرعون، مفضلاً بالأحرى أن ينزل مع شعب الله" (عب 11: 24، 25).

يقول القديس الأنبا موسى الأسود :

"لنرفض شرف العالم وكراماته لتتخلص من المجد الباطل".

أجمعت غالبية الرحلة العائدة على قرار واحد وهو أن الأرض جيدة ولكن لا يمكن مواجهة سكانها. أما يشوع وكالب فاختلفا معهم، وأعلنا بإيمان قدرة الله على مساندة شعبه إسرائيل؛ لدخول أرض الميعاد والتغلب على الأشرار، واحتمل الإثنان معارضة رفقاءهما العشرة، وتذمر الشعب كله عليهما، وقد فضل يشوع وكالب إعلان الحق عن إكرام الشعب لهما، وهنا صدر القرار الإلهي، بموت كل الشعب في بركة سيناء ودخول هذان الإثنان فقط مع أبناء الشعب إلى أرض الميعاد.

لا تطلب راحة جسدك ولذات العالم، وترفض مواصلة جهادك الروحي ضد الخطيئة، وتهمل تمسكك بعبادتك الروحية.

اطلب اليوم ما يرضى الناس من أجل الله وليس ما يرضيك.

تذكار : شهادة القديس توماس الشندلاتي.

الآية : "كونوا جميعاً خاضعين لبعضكم لبعض وتسربلوا بالتواضع" (1بط5:5).

يقول القديس الأنبا موسى الأسود :

"تواضع القلب يتقدم الفضائل كلها والكبرياء هي أساس الشرور كلها".

وصل أتوبيس يحمل عدد كبير ممن عليهم شياطين إلى دير الأنبا بولا، بقيادة أبونا جبرائيل الأنبا بيشوى؛ ليصلى عليهم عند جسد القديس، وحال وصولهم، إنتشروا في الدير وكانوا يزعجون الرهبان، وعند باب الدير، ويخ الراهب المسئول أبونا، الذي سجد باتضاع، معتذراً له، فلم يحتمل الراهب اتضاع الشيخ، فسجد هو أيضاً معتذراً. وهنا لم تحتمل الشياطين هذا الإلتضاع، فتجمعوا في الحال وأخذهم أبونا جبرائيل في هدوء وصلى عليهم في الكنيسة.

الإلتضاع أب لفضائل كثيرة، فهو يفتح القلب بالحب للآخرين والتعلم منهم، واحتمال الشدائد بشكر، وخدمة الآخرين بسهولة.

إعتذر أن أخطأت اليوم حتى لو كان الآخر قد أساء إليك وخطوك محدود جداً.

تذكار : نياحة القديس ثاؤذوسىوس بابا الإسكندرية ال33.

الآية : "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع20: 35).

يقول القديس الأنبا موسى الأسود :

"أحب المساكين لتخلص بسببهم فى أوان الشدة".

من مبادئ العالم الأساسية أن الأخذ أفضل من العطاء، وذلك حتى ما يقوى الإنسان نفسه ويسعدها. ولكن الحقيقة أن الذى يأخذ هو ضعيف، محتاج لما يأخذه، أما المعطى فهو قوى، قادر أن يساعد غيره، وكلما أزداد العطاء تزداد قوة الإنسان.

بالإضافة إلى عطايا الله بسخاء له، وازدياد ثقته بنفسه، وكسبه لمحبة من يعطيهم، فيستطيع بسهولة أن يجذبهم للمسيح. وكلما ازداد الإنسان احساساً باحتياجات الآخرين وكان سخياً فى العطاء لهم، تزداد قوته وبركات الله له.

اشكر كل من قدم لك شيئاً وحاول أن ترد له الجميل.

6 يولية كيف تقديس الهيكل العظيم؟ 29 بؤونة

تذكّار : شهادة القديسين أباهور وأنبا بيشاي وديودورة أمهما.

الآية : "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم" (1كو3: 16).

يقول القديس الأنبا باخوميوس :

"إحفظ نفسك من الشهوة فهي أم جميع الخطايا".

خلفك الله على صورته ومثاله ونفخ فيك نسمة حياة من روحه القدوس، ثم مجدك بسكنى روحه القدوس دائماً فيك. فأنت إذاً هيكل للروح القدس، فكيف تسمح لأفكارك أو كلامك أو أعمالك أن تتجس هذا الهيكل العظيم.

تذكر دائماً أنك مسكن لله، فتهتم بإرضائه وتعمل كل شئ من أجله، فهو يفرح بأمانتك وحبك وسعيك نحوه.

وإن سقطت لضعفك في أية خطية ودنست هيكل الله الذي هو أنت، فأسرع إلى التوبة ليرحمك الله ويطهر هيكله فيك، فهو أبوك الحنون الذي يسعى لخلاصك وهو قادر في نفس الوقت أن يبعد عنك فحاخ الشياطين، ما دمت متضعاً تحت قدميه في صلوات كثيرة.

ردد اليوم هذه الآية : "إحفظ نفسك طاهراً" (1تى5: 22).

لا تخف من أى خطر اليوم

تذكّار : ميلاد القديس يوحنا المعمدان.

الآية : "وأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً" (أع7:10).

يقول القديس مار إسحق السريانى:

"تأكد أن الله الذى يحبك هو دائماً معك وهو مرافق لكل الخليقة".

قفز المجرم إلى حديقة الفيلا ودخل إلى المطبخ، أخذ سكيناً وهجم على السيدة صاحبة البيت، وأعلن لها أنه هارب من البوليس وسيقيم معها، وقيدها بسلك التليفون وكذا الخادمة العجوز، صلت السيدة فى قلبها، فهدأت وبدأت تحدّثه كإنسان، وشكى لها تعاسة حياته، فدعته للتوبة والحياة مع المسيح، إتصلت بها سكرتيرتها، فشكت فى الأمر واستدعت البوليس، الذى حاصر المنزل، وبعد ساعات من الحوار معه، أخرج لهم السيدة ويعد ستة ساعات أخرى، هجم البوليس على المنزل وقتله، دون إصابة الخادمة.

الله يحبك وهو قادر أن يحميك، مهما كانت الظروف المحيطة، فلا تنتزعج من أية مشكلة أو تقلق من أى خطر ممكن أن يحدث لك. أطلب الله اليوم قبل كل عمل ليطمئن قلبك بوجوده معك، فنتجح فى كل شئ.

الله المخوف معك أم عليك

تذكار : شهادة القديسة أفرونية الناسكة.

الآية : "إله مهوب جداً فى مؤامرة (مجلس) القديسين ومخوف عند جميع الذين حوله" (مز 89: 7).

يقول القديس الأنبا باخوميوس :

"لا تكسل عن أن تتعلم خوف الله لكى تطلع وتتمو مثل الغرس الجديد".

إكتسحت جيوش الأشوريين بلاد الشام ووصلت إلى اليهودية، بجيش تعداده حوالى 150 ألف. فأغلقت مدينة فلوى أول المدن اليهودية أبوابها فى وجه أليفانا قائدها، فاعتاظ وقرر فى كبرياء أن يحطم كل ما فيها، وإستهزأ بإلهها.

وخرجت إليه يهوديت، فتأثر بجمالها وظن أنها ستكون مرشدة له لدخول المدينة، وأقامت عنده تصلى، ثم أراد الإضطجاع معها، وشرب خمراً كثيراً، حتى فقد وعيه، فقطعت رأسه، ورجعت مدينتها، وعلقوا رأسه على السور وهجم اليهود على الأعداء، الذين إكتشفوا قتل قائدهم، فهربوا.

لا تتمادى فى خطاياك وتستهين برأى المحيطين، أو تظلم غيرك، لأن الله العادل يطيل أناته عليك؛ لتتوب، وإلا سيجازيك.

ردد اليوم هذه الآية : "مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى"
(عب10: 13).

9 يولية لا أعرف كيف أخدم 2 أيبب

تذكار : نياحة القديس تداوس الرسول.

الآية : "إعمل عمل المبشر تمم خدمتك" (2تى4: 5).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"إن الرب علمنا أن نخدم إخواننا كما يخدم العبيد سادتهم".

> إن كنت قد تمتعت بالكنيسة وأسرارها. فكيف يهدأ قلبك وكثير من إخوانك بعيدين ؟

● ليس عندى موهبة تعليم أو وعظ.

> الله يدعو للخدمة والتبشير .

● كيف أبشر ؟ ...

1- صلى من أجل كل البعيدين، واثقاً أن الله أقوى من الشيطان الذى يبعدهم.

2- طبق وصايا المسيح فى حياتك؛ فتكون قدوة للآخرين.

3- قدم محبة عملية لكل البعيدين؛ فيعرفوا الله الذى فىك (الله محبة).

4- إحتمل إساءاتهم وطباعهم السخيفة بحب؛ فتكسر شر الشيطان الذى فىهم.

5- تكلم عن بركات الصلاة أو الإعراف، فإن تجاوب سامعك فأربطه بالكنيسة.
إرفع صلاة اليوم من أجل كل البعيدين حولك عن المسيح.

تذكّار : نياحة القديس البابا كيرلس الأول عمود الدين.

الآية : "ذلك إسهروا متذكّرين أنى ثلاث سنين ليلاً ونهاراً لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل واحد" (أع20: 31).

يقول القديس الأنبا إشعيا :

"السهر ينقى العقل أما كثرة النوم ففيها خسارة العقل".

السهر الروحى هو اليقظة والانتباه لخالص النفس ونحصل عليه بما يلى :

- 1- بمحاسبة النفس والتوبة.
 - 2- التدقيق.
 - 3- وقت أطول فى الصلوات والقراءات والخدمة.
 - 4- عدم الكسل والنوم الكثير.
 - 5- عدم الإنهماك فى ملذات العالم.
- وبتنفيذ وسائل السهر السابقة نستطيع أن نحقق :
- 1- نقاوة العقل والبعد عن الميل للخطية والأمور الأرضية الزائلة.
 - 2- إكتساب حكمة وتمييز فى كل سلوك.
 - 3- الرغبة فى تنبيه البعيدين، بكل حب واتضاع، فى مثابرة.
- ليتك اليوم تسهر نصف ساعة أكثر من باقى المعتاد فى القراءة والتأمل.

تذكار : نقل أعضاء القديسين أباكبر ويوحنا.

الآية : "كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب"
(مز: 34: 19).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"أن الله يسمح بالعثرات لكى لا تقل مكافأة الأبرار".

صدر الأمر الملكى بعدم الصلاة، والطلب من أحد، إلا الملك، أما دانيال فظل متمسكاً بصلواته إلى الله، فاشتكاه أعداؤه وألقوه فى جب الأسود، ومن أجل صلواته، أرسل الله ملاكه وسد أفواه الأسود، فلم تؤذّه وخرج سالمًا من الجب، ثم أمر الملك فألقوا أعداء دانيال فى الجب، هم ونساءهم وأولادهم، فالتهمتهم الأسود فى الحال (دا 6).

الله لا يميزنا بمنع الضيقات عنا، بل قد تكون ضيقاتنا أكثر من غيرنا، لأننا أولاد الله، ولكن عمل الله العجيب معنا، أنه يخلصنا من الضيقة، مهما كانت صعبة ويستهلئ بالأشرار المحيطين بنا، فيبعدهم فى الوقت المناسب عنا، كما سد أفواه الأسود. ونختبر وسط الآلام وجوده معنا، عندما نرفع صلوات كثيرة بدموع وتوبة واتضاع.

احتفظ اليوم بصورة المسيح معك، لتتظر إليها وتذكر حنانه وقربه منك.

تذكّار : شهادة القديسين بطرس وبولس الرسولين - عيد الرسل.

الآية : "وفيما أنتم ذاهبون إكرزوا قائلين أنه قد إقترب ملكوت السموات"
(مت:10:7).

يقول القديس الأنبا موسى الأسود :

"أعد نفسك للقاء الآب فتعمل حسب مشيئته".

لماذا كانت الكرازة من أيام المسيح وحتى الآن باقتراب ملكوت
السموات؟..

لكيما تستعد للقاء الله.

وكيف نستعد اليوم لهذا اللقاء الإلهي؟...

1- بالتوبة وقطع الخطية المحببة ورفض كل مصادر الشر حتى لو
كانت صغيرة.

2- الاقتراب إلى الله والحديث معه في الصلاة والتسبيح وسماع
صوته في كتابه المقدس والاتحاد به في سر تناول.

3- تنفيذ وصاياها حتى لو كانت ضد رغباتنا الشخصية، وبهذا نفتح
قلوبنا وأفكارنا لنشعر به.

4- التشفع بالقديسين ومصادقتهم، إستعداداً للالتقاء بهم حول المسيح
في السماء.

إستعد للقاء المسيح في نهاية هذا اليوم، فقد يكون آخر أيامك.

تذكار : شهادة القديس أولمباس الرسول.

الاية : "من يضعف وأنا لا أضعف من يعثر وأنا لا أتهب"
(2كو 11: 29).

يقول القديس دوروثيوس :

القديسيون يتألمون مع الأخ المخطئ كعضو منهم ويشفقون عليه وبعضونه".

إن المحبة هى أعظم معنى فى الوجود. والمسيحية هى المحبة، وأقوى حب هو الإحساس بالآخر فى آلامه ومساعدته، بل إن هذا الحب هو الذى يدخلك إلى ملكوت السموات، إذ أعلن المسيح بوضوح أن سبب الدخول هو عمل الخير مع الجياع والعطاش والمرضى والغرباء والمسجونين... إلخ.

والمحتاجون ليسوا هم الفقراء مادياً والمرضى جسدياً فقط، بل بالأحرى المرضى روحياً، أى الساقطين فى الخطية، والبعيدين عن الله. من أجل هذا تألم يا أذى وصلبى بدموع واسجد كثيراً، فى تذلل أمام الله ليرحمهم، وافتقدهم بمحبتك وسؤالك عنهم، وحاول أن تربطهم بالكنيسة، مهما تعبت؛ لأنهم أعضاء معك فى الجسد الواحد - أى الكنيسة - فإن تألموا تتألم أنت أيضاً.

أذكر اليوم جميع المرضى فى صلاتك.

تذكار : نياحة القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين.

الآية : "أطيعوا مرشديكم وإخضعوا لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم"
(عب13: 17).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"ضع فى قلبك أن تسمع لأبيك فتحل بركة الله عليك".

الإنسان المتضع يميل إلى التعلم ممن حوله، والتلمذة على أب
إعترافه والاباء والإخوة الروحيين، بل يهتم بطاعة والديه الجسديين
والتعلم من كل من يكبره ومن الجميع فينال خبرة عظيمة، ويطاعته
لصوت الله فيهم، ينقذه الرب من الأخطار لأنه اتكل عليه.

الطاعة حب وتقدير لمن أطيعه، حتى لو تنازلت عن الكثير؛ كما
أطاع المسيح حتى الموت موت الصليب لأجل حبه لنا.
كن ميالاً للاستماع والتعلم بخضوع وطاعة بالتنازل عن رأيك،
فيكون الله مسئولاً عنك ويحفظك.

حاول أن تتعلم من الأطفال وكل من هم أقل منك.

تذكار:

نياحة القديس الأنبا بيشوى.

الاية : "طوبى للكاملين طريقاً السالكين فى شريعة الرب"
(مز119: 1).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"أينما تذهب ضع الله أمامك وكل ما تفعله ليكن حسب الكتاب المقدس".

إن الله يحبك ويريد أن يتحدث معك، كما تحدث مع كل الجموع التى أحاطت به، عندما كان يعلمهم على الأرض، فهل تريد أن تسمعه ...؟ إنه يحدثك الآن فى كتابه المقدس كل يوم. الكتاب المقدس هو كلمة الله .. أى المسيح .. ولأنك لا تستطيع أن تحتل رؤية اللاهوت، فقد تجسد من العذراء ليراه البشر، أيضاً وضع نفسه فى كلمات؛ لتراه وتقرأه فى كتابه المقدس، والكنيسة تخصص جزءاً كبيراً للكتاب المقدس فى كل صلواتها وبالأخص القداس لأهميته وعظمته، إذ تجد فيه :

- 1- رسالة حب وسط عالم أنانى.
 - 2- تعزية وسط ضيقاتك.
 - 3- سنداً فى شدائدك.
 - 4- مرشداً فى كل ما يحيرك.
 - 5- معونة فى جهادك.
 - 6- عشرة للمسيح كعربون للملكوت.
- اختر هذه الشهر الآيات التى تبين لك معونة الله.

16 يولية

الجهاد المفرح

9 أيب

تذكار:

شهادة القديس سمعان كلوبا الرسول.

الآية : "قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لى إكليل البر" (2تى4: 7، 8).

تقوم الأم سارة :

"جهاد عظيم وتعب عظيم يقابل المتقدمين إلى الله فى البداية وبعد ذلك فرح لا ينطق به".

إلتحق هذا الشاب بإحدى الكليات وتعرف على مجموعة من الزملاء، أظهروا له محبة، ولكنه اكتشف - بمضى الوقت - كلماتهم الشريرة وسلوكهم السيئ، فاكتفى بعلاقة محدودة معهم كزملاء، حاولوا إغراءه لمشاركتهم نزواتهم ولذاتهم الشريرة فرفض مرات كثيرة، واستهزأوا به؛ لجهله طرق العالم فاحتمل متمسكاً بطهارته ووصايا المسيح. ثم لاحظ فى أحد الأيام تغييرهم، وبعد فترة علم أنه قد فُبض عليهم فى إحدى الشقق المشبوهة.

لا تنتقل جهادك فى أيام هذه الحياة، فهو لا شئ أمام سعادة الأبدية، واعلم أن الخطية التى تجاهد ضدها اليوم سيرفعها الله عنك غداً، وأن صلواتك وأصوامك وخدمتك غالية جداً عند الله.

لا تهتم باستهزاء الأشرار ولا تتشكك فى نفسك، بل احتمالك لهم اكليل فخر لك.

تذكّار : شهادة القديس تاؤذوريس أسقف الخمس مدن.

الآية : "ليس لى فرح أعظم من هذا أن أسمع عن أولادى أنهم يسلكون بالحق" (3يو 1: 4).

يقول القديس مرقس الناسك :

"لا توجد أية قوة تستطيع أن تجبرنا على فعل الشر أو فعل الخير ولكن على حسب إرادتنا الحرة سنميل إلى اتباع أيهما".

إن الله هو الحق والحق واضح أمام كل إنسان، ولكن من يسعى نحو الحق ؟

من المؤسف أن يسعى الإنسان وراء أغراضه الشخصية، ويظن أن فى هذا سعادته، ويترك قيادة نفسه لعقله أو عواطفه، ويتنازل بهذا عن إرادته؛ فتسوقه أهواؤه - وهو مسلوب الإرادة كالبهائم - إلى الهلاك.

أما أنت يا إنسان الله فلنكن إرادتك هى التى تقود حياتك، ساعياً نحو الحق.

كيف أعرف الحق ؟

بطاعة وصايا الله فى الكتاب المقدس وتعاليم الكنيسة، التى تشرح كيفية الحياة بالوصية وخاصة إرشادات أب الاعتراف.

إسأل نفسك كم سلكت بالحق وكم إنحرفت عنه بأهوائك الشخصية.

يستر عليك ويمجدك

تذكار : شهادة القديسين يوحنا وسمعان.

الآية : "الساكن فى عون العلى يسترىح فى ظل إله السماء"
(مز 91: 1).

يقول القديس مقاريوس :

"النفس التى طرحت كل أهوائها تعيش مستريحة فى حب عريسها السماوى".

كان القديس يوحنا صبياً يرعى غنم أبيه، وكان يوزع طعامه على الرعاة ويظل صائماً، فلما علم أبوه ذهب إليه - أثناء الرعى - وسأله أين طعامه، فخاف القديس؛ لأنه كان قد وزعه وقال له : فى العشة، وعندما ذهباً إلى العشة وجدا المقطف، الذى كان فيه طعامه، ملاً خبزاً، فتحقق أبوه من قداسته وجعله يتفرغ لدراسة الكتب المقدسة، حتى رُسم قساً واستشهد بعد ذلك.

على قدر ما ترتبط بالله وتشيع بحبه، تتنازل فى نفسك عن ماديات العالم، فتنال نعمة عجيبة من الله، ويستر عليك؛ فتطمئن فى كل خطواتك، وبعد هذا يدخلك ليتذوق أعماق جديدة من محبته، ويعطيك نعمة فى أعين الجميع؛ فيحبونك وتستطيع جذبهم للمسيح.

تذكر كم ستر الله عليك في حياتك الماضية.

تذكار : شهادة القديس أباهور السرياقوسى.

الآية : "لأن الذى يحبه الرب يؤدبه" (عب 12: 6).

يقول القديس الأنبا بيمين:

"تعم التجربة هى تلك التى تعلم الإنسان".

محبة الله هى البداية. إنها تسبق كل شئ وهى خلف كل استجابة للصلاة، سواء كنت بحسب طلب الإنسان أو عكسه، سواء استجاب الله أم أجل الاستجابة، فالله بمحبته يريد خلاص الإنسان بإعطائه ما يريده، أو يسمح له بتجربة.

المحبة هى التى تجعلنا نرى السيد المسيح فى كل تأديب، فلا يوجد هدف آخر من كل تأديب إلا الحب الإلهى، الذى يبدو فى أروع صورته وأشكاله.

يد الله الحانية التى تؤدب إنما تصنع ذلك حباً فى شخصك، ربما لتكون أفضل، أو لتحفظك من السقوط فى الخطية وتكرارها، وربما توجد أسباب أخرى. المهم إن الذى يحبه الرب يؤدبه؛ ليكون أكثر نقاءاً.

ما هى الفوائد التى تعلمتها من التجارب فى حياتك الماضية.

تذكار : نياحة القديس بسنتاؤس أسقف ققط.

الآية : "إسمك دهن مهراق" (نش 1: 3).

يقول القديس ابيفانيوس :

"ايقظوا قلوبكم بذكر الله فتحف قتالات الأعداء عنكم".

ترهب القديس بسنتاؤس أسقف ققط منذ حادثته، وأكثر من الصلوات ودراسة الكتاب المقدس وحفظه وكذا كتب الكنيسة، وكان مدققاً، لا ينظر إلى امرأة. فأقبلت عليه امرأة مريضة بمرض شديد، فلما رآها أسرع ولم تلتحق به، فأخذت من التراب الذي مر عليه ووضعتة على مكان المرض؛ فشفيت.

إن ذكر الله بالإكثار من الصلوات يمتعك بعشرته، ويرفعك عن الاهتمامات الأرضية وكذا الشهوات الرديئة، وبهذا تضعف حروب إبليس التي يوجهها إليك، فتتطلق في نمو روحى وخدمة مثمرة. وترديد الصلوات يحبيك في عمل الخير والرحمة مع الجميع، حتى مع من يسيئون إليك أو يستفزونك بأفعالهم الشريرة. تأمل في أكثر فضيلة تعجبك في حياة المسيح.

تذكار : شهادة القديس بروكوبيوس الأورشليمي .

الآية : "ليكن كل إنسان مسرعاً فى الإستماع مبطناً فى التكلم مبطناً فى الغضب" (يع:1:19).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"أرفض الرد على من يبغضك ولا تفكر فى قلبك بشر".

الاستماع والإنصات من أهم مهارات الحياة الناجحة، سواء على مستوى الأسرة أو الخدمة أو العمل.. وهذه الوصية تعتبر إحدى مفاتيح العلاقات الناضجة والمؤثرة.

والدعوة هنا لمحاولة فهم الآخر، تشجيعه بالاستماع إليه بشغف وإهتمام. أما المهارة المكملة لذلك، فهى التكلم ببطء، دون إسراع، أو عجلة؛ لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان، والمقصود هو أن يكون كلامنا فى محله وفى وقته.

وفى كلتا الحالتين - الاستماع والتكلم - ليكن ذلك دون غضب أو انفعال؛ لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله، فالنار لا تطفئ النار، بل بالحرى المياها هى التى تطفئها.
لا ترد على من يستفزك بل صلى لأجله.

تذكّار : نياحة القديس مار أفرام السريانى.

الآية : "وأما التقوى مع القناعة فهى تجارة عظيمة" (اتى6:6).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"لا تبق لك أكثر من حاجتك".

يجرى الناس بسرعة وراء الأعمال الكثيرة بهدف تحقيق المكاسب المادية لرفع مستوى المعيشة وكثرة المقتنيات.

ولكن وسط هذا الزحام من المشاغل تصرخ روحك فى داخلك محتاجة لعلاقة مع الله ونفسك أيضاً تتن من ضغوط المشاغل والمشاكل.

ينبغى أن لا تنسى هدفك، لتتمتع بعلاقة حية مع الله وتعطى نفسك أيضاً فرصة للتمتع بالطبيعة وممارسة الهوايات، فلا تعش لجسدك فقط، فأنت أرقى بكثير من الحيوانات.

فاهتم بروحياتك وعبادتك التى تنتج عنها محبة وعمل رحمة مع من حولك.

وزع اليوم ما يفيض عنك على الآخرين.

تذكّار : نياحة القديس يوحنا صاحب الإنجيل الذهبى.

الآية: "من قال إنه ثابت فيه ينبغى أنه كلما سلك ذاك هكذا يسلك هو أيضاً" (1يو2: 6).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"لا تتبع جميع أفكارك بل إجعل فكرك فى الوصايا كل حين وداوم على تنفيذها".

سلوك الإنسان مبنى على أفكاره الداخلية ومشاعر قلبه، فالأفكار إن تكررت كثيراً داخل العقل لابد أن تتحول إلى أفعال، عندما تجد فرصة لذلك. وكذا أيضاً عواطف الإنسان ونياته الداخلية.

لذا فالإنسان الحكيم يهتم بتتقية قلبه وأفكاره، فيرفض كل فكر شرير ويحاول إبداله بالأفكار والمشاعر الطيبة نحو الله والآخرين.

ثق أن عقلك وقلبك لا يمكن أن يظلا فارغين، لذا املأهما بكل ما يبني حياتك ويريحك وهو الأفكار الروحية والميل للعمل البناء وتقديم الحب لكل محتاج.

صلى دائماً : "قلباً نقياً إخلق فىّ يا الله" (مز 51: 10).

تذكّار : نياحة القديس أوفيمية.

الآية : "قم الكاذب يقتل النفس" (حك 1: 11).

يقول القديس أغسطينوس :

"لا يجوز استخدام الكذب حتى ولو كان فيه نفع للآخرين".

الكذب هو اعوجاج عن الحق، فيقول الإنسان شيئاً ضد ضميره.. ضد الحق الذى فيه، فينقسم بهذا على نفسه ويضطرب، وهكذا يَقتل نفسه بنفسه.

ومهما كان الهدف مفيد، فالكذب مرفوض كوسيلة، سواء كان لتحقيق غرض شخصى، أو لمصلحة الآخرين. فهو يجلب غضب الله على الإنسان، وكذا يفقد ثقة الآخرين، حتى لو كذب أحياناً لمصلحتهم، لا يعودون يثقون فيه.

ولكيما تتغلب على الكذب :-

- 1- تذكر أنك تكذب على الله، الذى ينظر إليك وأنت تكذب.
 - 2- تنازل عن الأشياء التى تضطر أن تكذب من أجلها.
 - 3- كُن صريحاً وتحمل بعض الخجل والإهانة؛ فتكسب سلامك وسلام الآخرين.
- فكر فى مضار الكذب لتتجنبه.

تذكار : شهادة القديس يعقوب الرسول أسقف أورشليم.

الآية : "للسكوت وقت وللتكلم وقت" (جا:3:7).

يقول القديس أغريغوريوس الكبير :

"لابد أن يكون الراعى حكيماً فى صمته نافعاً فى كلامه".

الصمت من أجل الله جيد. متى ؟

- 1- أمام الغضوبين والمستفزين.
- 2- فى مجلس الإدانة والإستهزاء والكلام النجس.
- 3- حتى ننصت للآخرين ونريحهم.
- 4- للتعلم والتلمذة الروحية، وكذا التأمل.
- 5- إذا كان الكلام تافهاً، أى بلا نفع.

والكلام أيضاً من أجل الله جيد، خاصة للراحة والخدام، فيتحدثون عن الله ومحبهه؛ ليجذبوا السامعين إليه، ويرشدونهم للسلوك الحسن بوصاياه، كذلك يشعرون بمخدميهم فيقدمون لهم إحتياجهم من التشجيع والكلمات الطيبة.

أصمت اليوم ولو فترة قليلة لتفكر فى رعاية الله لخلائقه.

تذكار : شهادة القديسين بضابا أسقف فقط وأبنا أندراوس وأبنا خريستوذالو ..

الآية : "قلن ضرب شأول أوفه وداود ربواته فاحتمي شاول جداً وساء هذا الكلام فى عينيه" (1صم18: 7، 8).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"الحاسد يعذب نفسه ولو لم يحدث له ضرر ممن يحسده".

الحسد هو من إبليس ويسقط فيه بعض تابعيه من البشر، وهو لا يضر المحسودين من أولاد الله، المرتبطين بالأسرار المقدسة والصلاة والصوم، لأن الله أقوى من الشيطان؛ فلا يستطيع الشيطان أن يضر المحتمين بالله.

ولكن الحاسد يضر نفسه، فيما ؟

1- يفقد محبته للآخرين، بل يمتلئ قلبه بالشر نحوهم، فيود أن تزول عنهم نعمة الله.

2- يسقط فى خطية الأنانية، فيفكر فى مصلحته فقط على حساب الآخرين.

3- يشعر بالضعف والنقص وصغر النفس.

4- يكون مكروهاً من جميع الناس؛ فيشعر بالعزلة.

5- يسقط بسهولة فى الغضب والتذمر.

صلى من أجل من حولك لتزداد لهم نعمة الله.

تذكار : شهادة القديس تاؤدورس الشاطبي.

الآية : "سمع موسى لصوت حميه وفعل كما قال" (خر18:24).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"قد يقدم إنسان مشورة حسنة لكنها تحتقر بسبب خسة (حقارة) مركزه، أما موسى فلم يفعل ذلك".

أتى يثرون حمو موسى - كاهن الأوثان - لزيارته فى برية سيناء، فوجده جالساً يقضى للشعب، ومنتظره مئات منهم؛ لحل قضاياهم. فقال له هذا مجهداً جداً عليك، بالإضافة إلى تعب الشعب من طول الإنتظار، وأشار عليه أن يختار سبعين شيخاً، من الفاهمين الشريعة، ليعاونوه فى حل قضايا الشعب وإرشادهم، فأطاعه وذلك رغم مركز موسى العظيم، كقائد لبنى إسرائيل وكذلك اختلاف ديانة حميه، ككاهن للأوثان.

إن الله يكلمك، ليس فقط فى الكتاب المقدس، وعلى فم الآباء الروحيين، بل أيضاً على لسان كل المحيطين بك، مهما ضعف مركزهم، أو صغر سنهم، ويحدثك من خلال أحداث الحياة وكذلك من الطبيعة والحيوانات والنباتات، وتستطيع أيضاً أن تتعلم من خطايا الآخرين؛ لتحترس منها.

إستمع باهتمام لكل مشورة تعطى لك اليوم مع فحصها بالصلاة.

تذكار : نياحة القديس سوسنيوس الخصى.

الآية : "قام موسى ويشوع خادمه وصعد موسى إلى جبل الله"
(خر 24: 13).

يقول القديس امبروسيوس :

"التصاق يشوع بموسى صورة حياة للتلمذة. فإن القائد الناصح هو الذى يقدم للكنيسة تلاميذ للرب".

تلمذ المسيح إثنى عشر رسولاً، والرسل تلمذوا الآباء الرسوليين، واهتم الأساقفة والكهنة - على مر التاريخ - بتلمذة الكثيرين، ومدارس التربية الكنسية مثال واضح للتلمذة.

التلمذة على الآباء والإخوة الروحيين تنمى المحبة، وتعلم الطاعة والاتضاع، وتنقل الخبرة الروحية مع الله والناس بسهولة، وتحمى الكنيسة من البدع والانحرافات، وتضمن للتلميذ ملكوت السموات.

وينبغى على المسئولين الاهتمام بتلمذة آخرين، فلا يبخلوا بخبرتهم على الآخرين حباً فى الرئاسة والسيطرة، ويفرحوا بتفوق تلاميذهم أكثر منهم، ويشجعونهم على تلمذة غيرهم مهما بذلوا من جهد، أو أخطأ تلاميذهم فى حقهم بضعف إكرامهم لهم، عليهم كذلك أن يقبلوا الإضافات والتطويرات التى يضيفها تلاميذهم.
إعط خبرتك ومعلوماتك لمن حولك.

تذكار : شهادة القديس لاونديوس.

الآية: "أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا"
(يو: 11: 25).

يقول القديس الأنبا تيموثاوس :

"لا توجد طريق مستقيمة سوى طريق ربنا يسوع المسيح، لأنه هو الطريق والحق والحياة".

ولد القديس لاونديوس في طرابلس، وتربى تربية مسيحية، وأحب الكتاب المقدس ودراسته وحفظه، ولما انضم للجندية، صار يعلم طريق المسيح، فأمن بعض الوثنيين، أما الآخرون فاشتكوه للوالى، الذى قبض عليه وسجنه وعذبه، حتى نال إكليل الشهادة.

إن كنت تؤمن بالمسيح، فكن إيناً للكنيسة، مرتبطاً بالإعتراف والتناول، مهتماً بصلواتك وأصوامك، متمسكاً بوصايا الله لتسلك فيها، محباً للعطاء والخدمة.

وإن كنت تؤمن بطريق المسيح المستقيم، فلماذا تسلك فى طرق العالم؟!.. لا شركة للخطية مع البر، إقطع عنك كل علاقة شريرة تعثرك، وإبعد عن الأماكن التى لا يرضى المسيح أن يجلس فيها، وارتبط بالإخوة الروحيين واجتماعات وأنشطة الكنيسة، فتنشجع فى الطريق المستقيم وتتقى فكرك وتملأه بالمسيح.

إرجع عن أى سلوك يخرجك عن طريقك المستقيم.

تذكار : شهادة القديسة مارينا.

الآية : "إن غفرت خطيئتهم وإلا فامحنى من كتابك الذى كتبت"
(خر32: 32).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"حقاً إن صلوات القديسين لها قوتها العظيمة".

عندما عبد بنو إسرائيل العجل الذهبى غضب الله، وأراد إفنائهم، فتشفع موسى فيهم، مقدماً نفسه فداء عنهم، فسمع الله لصلاته وسامحهم.

إن الله يفرح إذا تشفعنا بالقديسين. لماذا ؟ لأنها تبين :-

1- شعورنا بضعفنا واتضاعنا واحتياجنا لصلوات القديسين.

2- محبتنا للسماء وتُزيد أشواقنا للأبدية.

3- شعورنا بعضويتنا فى الكنيسة جسد المسيح، التى شقها المنتصر فى السماء، وشقها المجاهد على الأرض.

4- ارتباطنا بحياة القديسين؛ فنتمثل بهم.

والله يفرح أيضاً بصلواتك من أجل الآخرين.

فكر فى صفات شفيعك لتتمثل به اليوم.

31 يولية إنه يحدثك. هل تسمعه؟ 24 أبيب

تذكار : شهادة القديس أبانوب.

الاية : "السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه"
(مز 19: 1).

يقول القديس مار إسحق :

"القديسون الذين يسكن الله فى داخلهم كما فى السموات يعلنون عن
مجد ربنا يسوع المسيح".

الله موجود فى كل خليقته ولكن لا يراه إلا الذين يسكن فيهم -
أى أولاده القديسين - فيسعدون برؤيته فى الطبيعة والأحداث
المحيطة بهم، وفى وجوه كل من حولهم، ويسمعون صوته على أفواه
الآخرين.

والذى يعطلك عن رؤية الله هو انشغالك بخطاياك، وإنهماكك
فمشاغل العالم، فما عدت تسعى باهتمام لرؤيته والإحساس به فى
الصلوات والقراءات، وبالتالي لا تطلب أن تراه فى كل ما حولك.

إن الله قريب جداً منك، وحولك وتستطيع أن تفتح عينيك بالتوبة
المستمرة، وضبط احتياجاتك المادية، وزيادة الوقت المخصص
لعلاقتك بالله، ثم التأمل فيما حولك؛ لترى ماذا يريد الله أن يقول لك ؟
تأمل اليوم حماية الله لك من مشاغل كثيرة.

قراءات شهر يوليو

24 بؤونة = 1 يوليو : عشية مز 40: 2، 3، مت 7: 22-25 باكر
مز 89: 17، 19، لو 13: 23-30 قداس 1كو 3: 1-8، 2بط 1: 1-11،
أع 15: 13-29، مز 61: 1، 2، لو 14: 25-35

25 بؤونة = 2 يوليو : عشية مز 5: 11، 12، مت 10: 24-33
باكر مز 34: 19، 20، يو 12: 20-26 قداس 2كو 11: 16-12:
12، 1بط 1: 25-2: 10، أع 6: 1-7: 2، مز 21: 3، 5، لو 10:
20-1.

26 بؤونة = 3 يوليو : عشية مز 105: 14، 15، لو 11: 37-51،
باكر مز 105: 26، 27، 45، مت 17: 1-9 قداس عب 11: 17-
27، 2بط 1: 19-2: 8، أع 15: 21-29، مز 99: 6، 7، مت 23:
36-14.

27 بؤونة = 4 يوليو : عشية مز 40: 9، 2، مر 6: 6-13 باكر
مز 105: 1، مر 10: 17-30 قداس 2تي 3: 10-4: 18، 1بط 5:
14-1، أع 15: 36-16: 5، مز 96: 1، مر 1-11.

28 بؤونة = 5 يوليو : عشية مز 110: 4، 5، مت 16: 13-19
باكر مز 73: 23، 24، 28، يو 15: 17-25 قداس 2كو 4: 5-5:

11، ابط2: 18-3: 7، أع20: 17-38، مز107: 32، 41، 42،
يو10: 1-16.

29 بؤونة = 6 يوليو : عشية مز65: 4، 5، مت24: 42-47
باكر مز37: 17، 18، 29، مر13: 33-37 قداس اكو3: 4-23،
ابط5: 5-14، أع18: 24-19: 6، مز37: 30، لو16: 1-12.

30 بؤونة = 7 يوليو : عشية مز52: 8، 9، لو7: 28-35 باكر
مز92: 10، 15، مت11: 11-19 قداس عب11: 32-12: 2،
ابط2: 11-17، أع7: 8-22، مز92: 11، 13، لو1: 57-80.

1 أبيب = 8 يوليو : عشية مز68: 25، 26، مت26: 6-13 باكر
مز8: 2، 3، يو4: 15-24 قداس أف5: 8-21، ابط3: 5-14،
أع21: 5-14، مز45: 14، 15، مت25: 1-13.

2 أبيب = 9 يوليو : عشية مز40: 9، 2، مر6: 6-13 باكر
مز105: 1، مر10: 17-30 قداس 2تى3: 10-4: 18، ابط5:
1-14، أع15: 36-16: 5، مز96: 1، مر1: 1-11.

3 أبيب = 10 يوليو : عشية مز110: 4، 5، مت16: 13-19
باكر مز73: 23، 24، 28، يو15: 17-25 قداس 2كو4: 5-5:
11، ابط2: 18-3: 7، أع20: 17-38، مز107: 32، 41، 42،
يو10: 1-16.

4 أبيب = 11 يوليو : عشية مز68: 35، 3، مت10: 16-23
باكر مز97: 11، 12، مر12: 9-13 قداس عب12: 3-14،
ابط4: 12-19، أع7: 44-8: 1، مز34: 19، 20، لو11: 53-
12: 12.

5 أبيب = 12 يوليو (عيد الرسل) : عشية مز68: 11، 34، 35،
مر3: 7-21 باكر مز145: 10-12، لو6: 12-23 قداس رو10:
4-18، 2بط1: 12-21، أع3: 1-16 مز19: 1، 4، مت10: 1-
15.

6 أبيب = 13 يوليو : عشية مز5: 11، 12، مت10: 24-33
باكر مز34: 19، 20، يو12: 20-26 قداس ككو11: 16-12:
12، ابط1: 25-2: 10، أع6: 1-7: 2، مز21: 3، 5، لو10:
20-1.

7 أبيب = 14 يوليو : عشية مز32: 11، 6، لو22: 24-30 باكر
مز33: 1، 12، مت25: 14-23 قداس عب13: 7-24، ابط5:
1-14، أع15: 12-21، مز132: 9، 10، 1، 2، مر9: 33-41.

8 أبيب = 15 يوليو : عشية مز112: 1، 2مت25: 14-23 باكر
مز132: 1، 2، 9، 16، لو6: 17-23 قداس عب11: 17-31،
يع1: 12-21، أع19: 11-20، مز1: 1، مت4: 23-5: 16.

9 أبيب = 16 يوليوي : عشية مز40: 9، 2، مر 6: 6-13 باكر
مز105: 1، مر10: 17-30 قداس 2تى3: 10-4: 18، ابط5:
1-14، أع15: 16-36: 5، مز96: 1، مر1: 1-11.

10 أبيب = 17 يوليوي : عشية مز89: 19، 20، مت10، 42-34
باكر مز132: 9، 10، 17، لو6: 17-23 قداس عب7: 18-8:
13، 3يو1-15، أع15: 16-36: 5، مز99: 6، 7، يو16: 20-
33.

11 أبيب = 18 يوليوي : عشية مز4: 6-8، مت16: 24-28 باكر
مز5: 11، 12، مت10: 34-42 قداس رو8: 18-30، ابط3:
8-15، أع19: 23-40، مز68: 35، 3، لو12: 4-12

12 أبيب = 19 يوليوي : عشية مز68: 35، 3 مت10: 16-23
باكر مز97: 11، 12، مر13: 9-13 قداس عب12: 3-14،
ابط4: 12-19، أع7: 44-8: 1، مز34: 19، 20، لو11: 53-
12: 12.

13 أبيب = 20 يوليوي : عشية مز89: 19، 20، مت10: 34-42
باكر مز132: 9، 10، 17، لو6: 17-23 قداس عب7: 18-8:
13، 3يو1-15، أع15: 16-36: 5، مز99: 6، 7، يو16: 20-
33.

14 أبيب = 21 يوليو : عشية مز 112: 1، 2، مت 25: 14-23
باكر مز 132: 1، 2، 16، لو: 6: 17-23 قداس عب 11: 17-31،
يع: 1: 12-21، أع: 19: 11-20، مز: 1: 1، مت: 4: 23-5: 16.

15 أبيب = 22 يوليو : عشية مز 40: 2، 3، مت 7: 22-25 باكر
مز 89: 17، 19، لو: 13: 23-30 قداس اكو 3: 1-8، 2بط: 1-1
11، أع: 15: 13-29، مز: 61: 1، 2، لو: 14: 25-35

16 أبيب = 23 يوليو : عشية مز 19: 1، 4، يو: 15: 7-16 باكر
مز 45: 1، 2، يو: 1: 1-17 قداس رو 10: 4-18، ايو: 1: 1-2:
6، أع: 3: 1-16، مز: 139: 17، 18، يو: 21: 15-25.

17 أبيب = 24 يوليو : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-13
باكر مز 8: 2، 3، يو: 4: 15-24 قداس أف: 5: 8-21، ابط: 3: 5-
14، أع: 21: 5-14، مز: 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

18 أبيب = 25 يوليو : عشية مز 68: 11، 34، 35، مر 3: 7-21
باكر مز 145: 10-12، لو: 6: 12-23 قداس رو 10: 4-18،
2بط: 1: 12-21، أع: 3: 1-16، مز: 19: 1، 4، مت 10: 1-15

19 أبيب = 26 يوليو : عشية مز 4: 3، 6، 7، مت 10: 24-33
باكر مز 113: 1، 2، مر: 8: 34-9: 1 قداس رو 8: 14-27،

ابط2: 17-11، أع19: 11-20، مز66: 12، 13، 14، لو21:
19-12.

20 أبيب = 27 يوليو : عشية مز18: 34، 39، مت10: 16-23
باكر مز45: 3، 6، لو7: 11-17 قداس 2تى2: 3-15، ابط3:
15-8، أع27: 28-42: 6، مز91: 13، 11، لو10: 21-24.

21 أبيب = 28 يوليو : عشية مز34: 19، 20، مت16: 24-28
باكر مز37: 39، 40، مر13: 9-13 قداس 2كو10: 1-18،
ابط4: 1-11، أع12: 25-13: 12، مز97: 11، لو11: 11-53-
12: 12.

22 أبيب = 29 يوليو : عشية مز4: 6-8، مت16: 24-28 باكر
مز5: 11، 12، مت10: 34-42 قداس رو8: 18-30، ابط3:
15-8، أع19: 23-40، مز68: 35، 3، لو12: 4-12

23 أبيب = 30 يوليو : عشية مز46: 1، 7، مر1: 16-22 باكر
مز146: 1، 5، مت4: 18-22 قداس غل1: 1-19، يع1: 1-
12، أع15: 13-21، مز78: 5، 135: 5، مر10: 35-45

24 أبيب = 31 يوليو : عشية مز68: 35، 3، مت10: 16-23
باكر مز97: 11، 12، مر13: 9-13 قداس عب12: 3-14،

ابط4: 19-12، أع7: 44-8: 1، مز34: 19، 20، لو11: 53-
12: 12.

قراءات آحاد شهر أبيب

الأحد الأول : عشية مز20: 6، 9، لو9: 1-6 باكر مز31: 23،
19، مت28: 1-20 قداس اكو9: 1-27، ابط1: 1-12، أع5:
12-21، مز89: 7، لو10: 1-20.

الأحد الثانى : عشية مز128: 1، 5، لو16: 1-18 بكر مز41:
1، 2، مر16: 2-8 قداس غل1: 1-24، يه1: 14-25، أع5:
19-23، مز119: 1، 2، مت18: 1-9.

الأحد الثالث : عشية مز52: 8، 9، لو14: 7-15 باكر مز135:
1، 2، لو24: 1-12 قداس اتى6: 3-16، يع3: 1-12، أع18:
12-23، مز145: 17، 18، لو9: 10-17.

الأحد الرابع : عشية مز59: 10، 17، لو7: 1-10 باكر مز86:
12، 13، يو20: 1-18 قداس فى1: 1-27: 2، 11، ابط1: 25-2:
10، أع19: 11-22، مز40: 5، 16، يو11: 1-45.

ملحوظة : قراءات الأحد الرابع من شهر بؤونة موجودة فى نهاية شهر يونيو .

تأملات وقرائات شهر أغسطس

تذكّار : نياحة القديس بلامون أب الرهبان.

الآية : "الله لنا ملجأ وقوة عوناً في الضيقات" (مز46: 1).

يقول الشيخ الروحاني:

"لا تتوجع كثيراً لأن عين الرب تسند وتعزى وسط هذا كله".

حمل الأنبا بلامون سلاسله ليبيعه في أقرب مدينة، وفيما هو سائر في الصحراء، رأى مدينة عظيمة، حولها حقول ويساتين، فأقبل إليها، ليبيع السلال، فوجد امرأة تسقى الكروم، وسألها هل أجد من يشتري هذه السلال ؟ قالت أنا أشتريها؛ لأنى غنية وقد مات زوجي ومحتاجة لمن يدير لى كل هذه الأراضى. ودعته إلى بيتها وأعدت له مائدة عظيمة ولبست ثياباً فاخرة، ثم هجمت عليه تعانقه، فصرخ إلى الله، وحينئذ تحولت المرأة وكل المكان إلى دخان، إذ كان كل هذا من عمل الشيطان، وأنقذه الله منه.

إن الله قريب منك جداً ومستعد أن ينقذك من كل الأخطار، إن طلبته، فلا تتزعج من حروب إبليس، أو مقاومة الأشرار لك، فإله ينجيك من كل فح.

ردد اليوم هذه الآية " الرب لى فلا أخاف ماذا يصنع بى الإنسان" (مز118: 6).

تذكّار : نياحة القديس يوسف البار .

الآية : "هكذا أنتم أيضاً من خارج تظهرون للناس أبراراً ولكنكم من داخل مشحونون رياء وإثمًا" (مت23: 28).

يقول القديس مار إسحق السرياني:

"إِصْطَلَحَ مَعَ نَفْسِكَ فَتَصْطَلِحَ مَعَكَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ".

أعلم يارب أنك تستر على ولا تريد أن تفضحنى، ولو طلبتني لأقف أمامك، فلن أتزكى من كثرة خطاياى..

عجيبة أنت يا نفسى، فرغم أنك تعلمين كل هذا، إلا أنك تشعرين بالزهو والغرور، ولا تقبلين التوبيخ من أحد.. حتى متى لا تنتبهين لخطاياك وتحاسبين نفسك كما يفعل القديسون ؟

إذا إعترفتى بخطاياك فى الصلاة وأمام الكاهن؛ فيسغفرها الله لك، تصطححين معه، وتتالين سلاماً داخلياً، فتفرحين، ويزداد حبك لمن حولك، بل تتشرين البهجة فى قلوب الآخرين؛ فتجذبين الكل إلى مصدر الراحة؛ ليصطلحوا مع الله..

حاول أن تصلح نفسك من الداخل؛ لتكون مثلما تظهر أمام الناس بفضائل كثيرة.

تذكّار : شهادة القديس أبامون.

الآية : "أمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك"
(أع16: 31).

يقول القديس مرقس الناسك :

"الإيمان الأكيد برج حصين، لأن المسيح هو كل شئ للمؤمنين".

دخل الطالب إلى امتحان الشفوى أمام أستاذ المادة، الذى يتسم بصعوبة أسئلته، وكانت مذاكرة الطالب محدودة، ولكنه طلب بإيمان معونة الله. وحالما جلس الطالب أمام الأستاذ وجواره أحد المعيدين المسيحيين، طرق الفراش الباب ودعا الأستاذ إلى مكالمة تليفونية فقام، وسأل المعيد الطالب سؤالين بسيطين فأجابهما وعند قيام الطالب وجد الأستاذ عائداً، قد نجح الطالب بتقدير فى هذه المادة.

آمن بقوة الله التى تسندك، مهما كان ضعفك أمام الأمور الصعبة، فانه قريب منك جداً ويريد مساعدتك.

لا تخشى الخطية المتكررة، فانه قادر أن ينصرك عليها، وإن زادت الحرب، فلكى يظهر تمسكك بالله وإيمانك، فتتال إنتصاراً أكبر.

تذكر اليوم اشتياق الله لمساعدتك وانتظاره لصلواتك.

تذكار : نياحة القديسة مريم المجدلية

الآية : "لا تحب وجهك عنى فأشبه الهابطين فى الجب"
(مز143: 7).

يقول القديس يوحنا كاسيان :

"لا تياس مهما بلغت خطاياك لكن جاهد فى رجاء لأن ملكوت الله يغتصب".

عاش فى القتل والزنا والسرقة سنوات كثيرة، كرئيس عصابة، ولما تاب الأنبا موسى الأسود حاربه أفكار الشهوة لسنين كثيرة أيضاً، فأجهد نفسه فى صلوات وأصوام وأتعاب كثيرة، فكان يعمل ويجاهد ليلاً ونهاراً ولم ترتفع عنه الأفكار، فشجعه معلمه الأنبا إيسذوروس وأرشده للتذلل أمام الله وفى النهاية رفع عنه الله هذه الأفكار وصار حليماً، متضعاً، مشجعاً لكل النفوس الساقطة، حتى لا تياس وتتنوب.

رى إنى محتاج لتشجيعك، حتى أتحمس وأجاهد ضد خطيئى، أشعرنى بوجودك معى؛ لأرفض أفكار الفشل، التى يقنعنى بها إبليس. واعطنى أن أنتهز كل فرصة روحية وأكمل جهادى بإصرار ومثابرة. ردد اليوم "توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات" (مت3: 2).

تذكار : شهادة القديس ورشونفويس .

الآية : "الكلمة قريبة منك فى فمك وفى قلبك" (رو 10 : 8).

يقول الشيخ الروحانى:

"احفظ وصايا يسوع وهى تورثك أرض الميعاد التى تفيض لبناً وعسلاً".

كلمة الرب - أى الكتاب المقدس - هى كلمة حية كما قال عنها بولس الرسول أى كلمة فعالة كسيف له حدين، فهى لا ترجع فارغة. قد لا تلاحظ عملها، لكثرة خطاياك وضغوط الحياة ولكنها تتقى قلبك. فداومة قراءة الكتاب المقدس وتطبيقه فى حياتك يغير فكرك، ويجعلك إناءً صالحاً، يملأه الله؛ فنتمتع بوجوده معك دائماً، ويجعلك مطمئناً، بل تستطيع أن ترتبط بالله وتتحد به وتدخل إلى أعماقه.

وإذ تمتلئ به يصبح كلامك هو كلمة الله، فتتحدث عنه من خلال علاقاتك بالآخرين، دون أن تشعر وتصير بشارة لكل من حولك وإنجيلاً مقروء من خلال سلوكك.

تفهم اليوم الإصحاح الذى ستقرأه من الكتاب المقدس وتأمل

فيه..

تذكّار : شهادة القديس مرقوريوس وأفرام.

الآية : "لأنى أنا أعطيكم فماً وحكمة لا يقدر جميع معانديكم أن يقاوموها أو يناقضوها" (لو 21: 15).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"صلى لكى يمنحك الله نعمة أن ترى وتفهم كل الأشياء بوضوح".

> أنت تود أن يكون لك قرارات سليمة، فحتاج أن يكون لك القدرة على التمييز.

- وكيف أعرف أن أميز بين الأمور المختلفة ؟

> أطلب ذلك من الروح القدس بالصلاة وأطلع تعاليم الكنيسة.

- ولكنى أحياناً رغم معرفتى بالقرار السليم لا أستطيع إعلانه، وإن أعلنته لا أستطيع تنفيذه؛ لضعفى وخوفى من الناس.

> كن قوياً مع نفسك أولاً، بمحاسبة نفسك والتوبة والتناول؛ فتستطيع حينئذ أن تكون قوياً مع الآخرين.

ويعطيك الروح القدس قوة لإعلان وتنفيذ القرارات. فاطلب معونته فى المواقف الصعبة، فيقوليك كما قوى الرسل والشهداء أمام الحكام.

قبل أى قرار مهما كان صغيراً أطلب إرشاد وقوة الروح القدس.

7 أغسطس كيف أسالمة وهو ييسى 1 مسرى
إلى؟

تذكار : نياحة القديس كيرلس بابا الإسكندرية المائة والثانى عشر -
بدء صوم السيدة العذراء.

الآية : "اتبعوا السلام مع الجميع والقداسة التى بدونها لن يرى أحد
الرب" (عب12: 14).

يقول القديس الأنبا باخوميوس :

"إجعل لك سلاماً بينك وبين إخوتك فيسكن الرب فى قلبك".

السلام الداخلى هو السعادة، وهى مطلب كل إنسان. ولكن كيف
أحتفظ بسلامى وسط الظروف المعاكسة وتصرفات الآخرين الغير
مريحة ؟

تجنب نقاط الخلاف مع الآخرين، وتنازل عن بعض حقوقك؛
لتنتمتع بحقك الأهم وهو السلام. أسلك بضمير نقى ومحبة نحو الكل.
ولكن ماذا لو أساؤا إلى ؟

تمسك بالسلام قدر ما تستطيع، وأشفق عليهم؛ لأن إبليس
يحاربهم ويسقطهم. صلى من أجلهم؛ فيفرح الله بك ويسكن فى قلبك
ويفيض بحبه عليك، فتستطيع أن تحب الكل حتى المسيئين.
حاول اليوم أن تصنع سلاماً مع الكل خاصة المسيئين.

تذكار : نياحة القديس بائيسة.

الآية : "والرجاء لا يخزى لأن محبة الله قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا" (رو5: 5).

يقول القديس نيلس السينائي:

"إذا كنت في أوجاع فلا تكن كسولاً بل أسرع لتتخلص منها وإن كنت قد فعلت أمراً نجساً فأغسله بالتوبة".

سقطت في الخطية، ثم استباحتها وحولت بيتها إلى مكان للشر، وعلم آباء البرية بخبرها فرفعوا صلوات من أجلها، وأرسلوا القديس يوحنا القصير ليفتقدها. وعندما دخل إليها رحبت به كأحد زبائنها ولكنه جلس يبكي. فقالت له لماذا تبكي؟ ليس هذا مكاناً للبكاء، بل مكاناً للذة والفرح. فأعلمها أنه يبكي عليها وأظهر لها بشاعة خطاياها، فندمت وقالت له وهل يوجد رجاء لخطئة مثلي؟ فشجعها أن الله قد قبل توبتها واقتادها إلى البرية. وفي الطريق صعدت روحها إلى السماء؛ لتتضم "بائيسة" النائية إلى القديسين.

إن كنت لا تشعر بخطاياك، فتذكر دموع القديسين التي تبكى عليك. وإن كنت تعرف ثقلها، فثق أن الله مستعد أن يغفر كل خطاياك.

تذكر صلوات القديسين المرفوعة عنك لتمتلي رجاء.

تذكار : نياحة القديس أبريموس بابا الاسكندرية الخامس.

الآية : "إذا ليس الغارس شيئاً ولا الساقى بل الله الذى ينمى"
(1كو3: 7).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"ذلك يعرف نفسه حق المعرفة من اعتبر نفسه لاشئ".

هل تريد أن يعمل الله فيك وبك ؟ أفسح له مكاناً باتضاعك.
أطلبه بالاحاح، معلناً إيمانك بقوته وحاجتك الشديدة إليه. أعرض عليه
مشكلتك، أو مشاكل من حولك، الذين تتألم من أجلهم.

هو يحبك ويحب كل خليقته،ولكن كبرياء الإنسان يجعله يهمل
الله، ويعتمد على نفسه فقط، أو على إمكانيات العالم والعلاقات
البشرية. لماذا تنتظر حتى تفشل كل هذه ثم تلتجئ إليه؟ ابدأ بإيمان
به أولاً، معلناً عجزك كل يوم أمامه وتعلق قلبك به؛ فتتال فوق ما
تطلب أو تفنكر.

إن كنت مسئولاً عن أى نفوس حولك، فاعلن أمام الله وأمامهم،
أن مصدر كل النعم هو الله وعلى قدر خدمتك للأخريين تكون
صلواتك.

ردد اليوم هذه الآية "حينما أنا ضعيف حينئذ أنا قوى" (2كو12:
10).

تذكار : نياحة حزقيا الملك.

الآية : "دعوا الرب وهو أستجاب لهم" (مز99: 6).

يقول القديس أرسانيوس :

"إن طلبنا الله فإنه يظهر لنا وإن أمسكنا به يبقى معنا".

هرب من أخيه الذى أراد قتله، وبعد عشرون عاماً عاد، فسمع أن أخيه عيسو خارج للقائه؛ لينتقم منه بسبب سرقة البكورية ومعه أربعمائة رجل، فخاف جداً، وصلى طالباً معونة الله، فظهر له بشكل ملاك وتمسك به يعقوب، وتظاهر الملاك بأنه يريد أن يتركه، فتشبث به يعقوب قائلاً "لا أطلقك أن لم تباركنى" (تك32: 26) وظل يتصارع متمسكاً بالله طوال الليل فى صلاة حارة وأخيراً باركه الله، ثم قابل أخيه، الذى عانقه بحب.

الله يريد أن يسكن فى قلبك ويعطيك كل احتياجاتك، أطلبه بإيمان ولجاجة فى كل مواقف حياتك، وإذ يرى تمسكك به يفيض عليك ببركات لا تحصى، وأعظم بركة أن تشعر بوجوده الدائم معك فتفرح وتتعزى.

اشكر الله اليوم قائلاً "يمين الرب صنعت قوة يمين الرب رفعتنى" (مز118: 15، 16) (الأجبية).

تذكار : نياحة القديس يوحنا الجندى.

الآية : "فانى إذ كنت حراً من الجميع أستعبدت نفسى للجميع لأرباح الأكرئين" (1كو9: 19).

يقول القديس مرقس الناسك :

"ليحتمل الإنسان ثقل صاحبه كما أحتمل هو الألم لأجلنا".

أعطنى يا رب قلباً متسعاً يحب الكل ويهتم بالكل وأشعر بمن حولى وأحبهم ولا أنظر إلى ضعفاتهم، بل إلى كل ما هو جميل فيهم. ليتنى أرى حبك يا الله فى كل من يقدم لى خدمة، أو كلمة طيبة، فأشكرك. أما من يسئ إلىّ وأشعر بحاجته لك، فأصلى من أجله. وهكذا أرتبط بك من خلال علاقتى بكل الناس. أعطنى يا رب حباً للجميع وسلام مع الجميع.

حرك حدود المحبة فى داخلى حتى تكبير. علمنى أن أرى فى الجميع أنهم أعضاء جسديك، لهم الإكرام والحب من صغيرهم إلى كبيرهم.

ضع المسيح على وجه كل من تقابله فإن رأيت فيه فضيلة أشكر الله الذى تراه فيه.

تذكار : شهادة القديسة يوليطة.

الآية : "سكتنا قائلين لتكن مشيئة الرب" (أع21: 14).

يقول القديس كبريانوس :

"كن مسروراً بكل ما يعمله الرب معك".

- إنك كامل في حكمتك يا الله ولكنى أخشى التنازل عن مشيئتي وأخضع لمشيئتك، لئلا أصادف أموراً يصعب على احتمالها.
- > إني أحبك يا بنى وأعمل كل شئ لمنفعتك. وفي نفس الوقت أنا كامل فلا أحتاج إلى شئ وليست لى مصلحة شخصية فى تعاملى معك.
- أخشى أن تنسانى يا الله وأنا وسط زحام الملايين.
- > أنا أعرفك بإسمك وشعر رأسك محصى عندى فلا تخف.
- إعطنى يا رب أن أثق فى محبتك. أنت الذى تهتم بى أكثر من اهتمام الأم برضيعها، فأتكلم عليك؛ لأنك تدبر كل شئ لخيرى، حتى تهبنى فى النهاية الحياة الأبدية معك.
- أشكر الله اليوم على كل ما يمر بك.

تذكّار : نياحة القديس تيموثاوس بابا الإسكندرية الـ26.

الآية : "طوبى للرجل الذى يحتمل التجربة" (يع:1: 12).

يقول القديس مرقس الناسك :

"كل ضيق فى سبيل الله يشكل عملاً أساسياً لحسن العبادة لأن المحبة الحقيقية تختبر بالأمور المعاكسة".

واجه أبونا أسطفانوس متاعب كثيرة من لجنة الكنيسة بإدفو؛ لأنه كان يعلن الحق ويوبخ النساء على ملابسهن المعثرة. وفى النهاية أغلقوا الكنيسة فى وجهه وطردوه. فصلى أمام الباب قائلاً "إرتفعى أيتها الأبواب الدهرية؛ ليدخل كاهن ملك المجد" وضغط على الباب، فانفتح وصلى العشية وسط ذهول الواقفين. ثم ذهب إلى قرية دراو وخدم بها حتى نهاية حياته. وصنع معجزات كثيرة ووجدوا جسده سليماً منذ ثلاث سنوات، فوضعه بإكرام فى كنيسته.

تقبل التجربة من يد الله؛ لتتخلص من خطاياك وتقربك إليه، فتنال بركات عظيمة..

اقبل إساءات الآخرين فهى تزيدك صلابة وقوة.

الضوضاء

تذكار : شهادة القديسين أليعازر وزوجته سالومي وأولادهما.

الآية : "ينبغي أن تكونوا هادئين ولا تفعلوا شيئاً أقتحاماً" (أع19:36).

يقول الشيخ الروحاني:

"لا نستطيع أن نتمتع بالكمال إلا في ميناء السكوت الهادئ المفرح لمقتنييه".

مطالب الحياة المتزاحمة مع الأمور المعاكسة وإساءات الآخرين تولد اضطراباً داخل النفس يفقد الإنسان الميل للعمل الروحي، فنسمع صوت المسيح لمرثاً ولكل نفس مشغولة بالعالم "أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد" (لو10: 41).

إنك لا تشعر بعمل الله إلا في الهدوء، ففقدانك لهدوءك الداخلي هو فقدان الله. لذا تنازل عن آرائك وحقوقك وكل أمر يفقدك هدوءك الداخلي واعطى وقتاً كافياً لصلواتك وتأملاتك اليومية وخلوتك مع الله التي تتأمل فيها محبته حتى تشعر بعمل الله.

تذكر في كل موقف اليوم أن الحاجة إلى واحد وهو المسيح.

تذكار: شهادة القديس أورى الشطانوفى.

الآية : "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ويعد ذلك ليس لهم ما يفعلون أكثر" (لو 12: 4).

يقول القديس الأنبا أنطونيوس :

"يجب ألا نخاف هذا الموت بل نخاف هلاك النفس".

عندما مات قيصريوس، الإبن البكر والطبيب الناجح، الذى كان له حظوة لدى رجال الدولة وفى القصر الإمبراطورى بالقسطنطينية، ترقب أخوة الأصغر القديس غريغوريوس أسقف نزينزا ماذا تفعل والدتهما. لاحظ أنها دخلت حجرتها؛ لترتدى ثياب العيد وقد ملأت البشاشة وجهها، فقد ابتلع فرحها بانطلاق ابنها إلى السماء كل مشاعر الفراق المؤلمة، لم يتعجب القديس من تصرفات والدته، فقد عرفها كشاهدة للحياة السمائية.

وهذه هى نظرة المؤمن الحقيقى للموت، إنه رحلة ممتعة نحو السماء، فيها سيخلع هذا الجسد الضعيف ويلبس جسد مجد ويتمتع بالوجود أمام عرش الله ووسط كل القديسين.
تأمل بركات الموت.

أرض حاملة الفضائل

تذكار:

شهادة القديس بيخييس.

الآية: "وليفتخر الأخ المتضع بارتفاعه" (يع: 1: 9).

يقول الشيخ الروحاني:

"الاتضاع أرض حاملة الفضائل فإن ضاع الاتضاع هلكت كل الفضائل".

إن أردت أن تشيد بناءً عظيماً عالياً جداً، عليك أولاً أن تعمق أساسه. فالمبنى قبل أن يعلو لا بد أن ينزل إلى الأعماق، والقمة لا تبنى إلى على الانسحاق.

فالسيد المسيح تنازل عن كل مجد لاهوته من أجلك، ومن أجل أن يرفعك ويرفع عنك كل خطية.

أما أنت يا نفسى فما هو المجد الذى لك حتى تتكبرين، فكل ما لديك هو من الله. وكلما أعلنت له ضعفك أعطاك مجده.

اليوم إن شعرت بقوتك ومجدك تذكر خطاياك وضعفك، لأن كل تقدم تحرزه يكون بنعمة من الله ورحمة منه.

تذكّار : نياحة الأب القديس مويسيس أسقف أوسيم.

الآية : "أطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً" (يو 16: 24).

يقول القديس أغسطينوس :

"ما نشتاق إلى نواله بجهاد نفرح جداً بنواله، أما ما نناله مريحاً فنحسبه شيئاً زهيداً".

الآن يا رب أصبح صوت الفرح ضعيفاً، يأتي ثم يضمحل، وذلك لأننا نفرح برغباتنا المادية وكثرة الممتلكات. وإذا فرحنا بشئ مادي لا نشبع به، بل نطلب المزيد، لأننا لا نعرف سوى الفرح العالمي.

ولكن أنت يا الله تعلن لنا اليوم عن نوع آخر من الفرح وهو الفرح الروحي، مثل فرح الملائكة برجوع خاطئ إليك، ومثل فرحى بوجودك معى، وبإنصاتك لصلواتى، ولصوتك الذى يأتي إلى من خلال كتابك المقدس. وفرحى لنموى فى أى فضيلة أسعى إليها.

هذا هو الفرح المستمر الذى يبدأ من داخلى وينمو فى ولا يستطيع أحد أن ينزعه منى.

تحدث مع الله طوال اليوم ولو بكلمات قليلة؛ لتشعر به وتفرح.

تذكّار : تملك الامبراطور قسطنطين الكبير .

الآية : "البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتُوا ضد مكايِد إبليس" (أف:6: 11).

يقول القديس مار أفرام السرياني:

"بدل من أن تحمل سلاحاً إحمل الصليب إرسمه في كل مناسبة".

رغم أن أغلبية دول العالم تتنادى بالسلام، إلا أنه ما زالت بعض الدول تشن الحروب في أي مكان وفي أي وقت، لذلك تحصن كل بلد نفسها وحدودها من أي هجوم مفاجئ.

وهكذا نحن أيضاً، فبالرغم من أن السيد المسيح قد صلب وانتصر وقيد الشيطان، إلا أن إبليس ما زال يريد أية فريسة يسقطها، لذلك علينا أن نتسلح بنفس سلاح الله الكامل الذي انتصر به أي الصليب، فالشيطان يكره هذه العلامة ويتقهقر أمامها وذلك لأن حاملها لا بد وأن يكون متمسكاً بقوة الله ومختفياً بضعفه ورائه.

لذلك من اليوم حصن نفسك بعلامة الصليب، قبل بداية أي عمل.

التجلى؟

تذكار : عيد التجلى.

الآية : "هذا هو ابنى الحبيب. له اسمعوا" (مر9: 7).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"صار ابن الله إنساناً ليجعل الإنسان إنناً لله".

إننا سعداء أن نحتفل بعيد التجلى، وهو من الأعياد السيديية فى الكنيسة، نفرح به ليس لمجرد تجلى السيد المسيح على جبل طابور، بل لأنه عربون لما سنناله فى الأبدية، وما يوهب لنا فيها كملائكة الله فى السماء. إن الرب الذى أخذ ضعف طبيعتنا البشرية وبارك هذه الطبيعة، سوف يمنحها التجلى والمجد فى القيامة.

ولكنه يعطينا نوعاً من التجلى الآن فى حياتنا على الأرض، وذلك حينما نرتفع عن الماديات. فاللذان تجليا مع السيد المسيح هما موسى وإيليا، اللذان صاما أربعين يوماً، أى إستطاعا أن يرتفعا عن أى تعلق مادى.

ابتعد عن أى إغراء عالمى ليوم لثرى مجد الله وتجليه فيك.

تذكّار : إيمان اليهود أيام البابا ثاؤفيلس الـ23.

الآية : "وأنت منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكّم للخلاص" (2تى3: 15).

يقول القديس أرسانيوس :

"أربعة تحفظ الشاب : قراءة الوصايا - طرح الكسل - الصلاة - التواضع".

الكتاب المقدس يختلف عن كل كتاب آخر، لأن كل كتاب هو من وضع الإنسان، أما الكتاب المقدس فهو من فوق إنه يحوى أقوال الله ووصاياه؛ لأن كل ما كتب فيه، موحى به من الله.

فإنه في الحقيقة هو صاحبه، وقد أعطاه للإنسان؛ ليكون له طريقاً إلى الحياة الأبديّة. فهل تشعر يا أخى بأهمية الرسالة اليومية التي يبعثها الله لك؟ فإن قرأت الوصية وتقبلتها في قلبك وجعلتها أمامك كمرآة لا تفارق ذهنك، فتصلح بها كلامك وأفكارك وأعمالك؛ بهذا تكون ثابتاً مستقراً في حياتك.

لذلك لا تترك يوماً يمر عليك دون أن تفتح الكتاب المقدس، وتعرف ماذا يريد الله منك هذا اليوم وتحفظ آية وتنفذها، والله سيعينك؛ لتتمتع بحلاوة تنفيذها.

ردد اليوم هذه الآية "وجد كلامك فأكلته فكان كلامك لى للفرح ولبهجة قلبي" (أر15: 16).

تذكّار : نياحة القديسة مارينا الراهبة.

الآية : "لأن من أراد أن يحب الحياة ويرى أياماً صالحة فليكف لسانه عن الشر وشفثيه أن تتكلما بالمكر" (1بط3: 10).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"إغلق باب الفم على اللسان وباب القلب عن الشهوات".

عرض مندوب القيصر على البابا بطرس الجاولى حماية روسيا للمسيحيين فى مصر من الاضطهاد. فسأل البابا المندوب هل يموت ملككم ؟ فقال نعم مثل كل إنسان، فأجاب البابا أما ملكنا الذى يحمينا فلا يموت، فحجل المندوب وانصرف. وعندما علم محمد على بما حدث شكر البابا؛ لإيمانه ووطنيته.

إذ امتلأ قلبك بالإيمان ستحيا مطمئناً وتكون أفكارك هادئة. فإذا تكلمت تكون كلماتك قوية ولا يستطيع أحد أن يصطاد كلمة عليك بل على العكس، يشعرون بقوتك حتى لو كانت كلماتك قليلة، بل إن كلماتك تكون مؤثرة فيمن يسمعك وتجذبهم لمحبة المسيح، إذ يرون مسيحك القوى الحنون فى كلامك الطيب.

تكلم اليوم بما يفرح من حولك.

تذكّار : عيد صعود جسد السيدة العذراء.

الآية : "هؤلاء كلهم كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلوة والطلبية" (أع: 14).

يقول الأب ثيوفان الناسك :

"الصلاة بلا انقطاع هي استمرار وجود الإنسان في حضرة الله".

سأل أحد الإخوة معلمه : يا أبى لا يوجد تأنيب ضمير فى قلبى. بسبب عدم فهمى ما أردده فى صلاتى أو قراءتى. فأجاب معلمه إن الحية التى تحدثت مع حواء لم تفهم معانى الكلمات التى قالتها، ولكن الشيطان كان يفهم ذلك. وهكذا نحن قد لا نفهم معانى الكلمات التى نستخدمها فى الصلاة، ولكن الشياطين يفهمونها جيداً ويهربون فى رعب.

الصلاة عمل دائم مستمر؛ لأنها تدشن كل لحظة فى حياتك. لذا استمر ولا تتوقف، حتى عندما يحاربك العدو بأنك لا تفهم كل ما تقوله تماماً، أو عندما ينشئت ذهنك.

ردد طوال اليوم صلاة : "اللهم باسمك خلصنى" (مز: 54: 1).

23 أغسطس هل أنت معروف عنده؟ 17 مسرى

تذكار : شهادة القديس يعقوب الجندى.

الآية: "فلو كنت بعد أَرْضَى الناس لم أكن عبداً للمسيح" (غل1: 10).

يقول القديس باسيليوس :

"إن أردت أن تكون معروفاً عند الله فأحرص ألا تكون معروفاً عند الناس".

إشتهر الأنبا أبرام أسقف الفيوم بالزهد، فكان أثاث المطرانية حقيراً جداً، لا يتفق مع مكانة الزوار العظماء الذين يزورونه. فاهتم المسئولون بالمطرانية وأحضروا أثاثاً يليق بمكانته. وحضرت إليه امرأة باكية؛ لأن خطيب ابنتها ستركها، لعجزهم عن إحضار أثاث البيت المتفق عليه؛ فقال لها إحضري عربة واحملي كل هذا الأثاث؛ ففرحت وشكرته وأنقذ هذه الزيجة، رغم ضيق كل المسئولين منه.

تمسك بصلواتك وارتباطك بالكنيسة وعمل الخير مع كل من حولك، حتى لو عارضك الكثيرون.

لا تهتم بعدم معرفة الناس بك وكيفك معرفة الله ومحبه.

واسأل نفسك قبل كل عمل هل يرضى الله ؟

تمسك بالحق الإلهي مهما عارضك الناس.

تذكّار : شهادة القديس ودامون الأرمني.

الآية : "متحيرين لكن غير يائسين" (2كو4: 8).

يقول القديس أوغريس الراهب :

"حينما تحاربنا شياطين اليأس فليتنا نوزع أنفسنا إلى قسمين أحدهما يعزى الآخر".

إبليس لا يهمله سقوطك في أشنع الخطايا، لأنه يعرف أنك قادر على التخلص منها بالتوبة. ولكن هدفه هو سقوطك في الخطية الثانية وهي اليأس، وحينئذ تترك جهادك وتستسلم له؛ فيفقدك معه إلى الجحيم.

لذا إن سقطت قم سريعاً، فما دمت حياً ثق أن الله ينتظرك وسيسندك. وإن واجهتك ضيقة، أو أمر محير، فأطلب الله بصلوات حارة ولا تيأس إن تأخرت الاستجابة.

وإن حاربك اليأس أنت ومن حولك، فأطلب معونة الله وقم لتعزيهم بكلمات الإيمان والرجاء؛ فسوف تعزى وتتقوى أنت أولاً، وهم أيضاً سيتعزون.

اليوم إهتم أن تعزى من تقابله من اليائسين بكلمات مشجعة.

تذكّار : إعادة جسد القديس مقاريوس إلى ديريه فى شيهيت.

الآية : "الذى حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على الخشبة لكى نموت عن الخطايا فنحيا للبر" (1بط2: 24).

يقول القديس يوحنا ذهبى الفم :

"المسيح احتمل الآلام من أجلك حتى يعتقك من عبودية الخطية".

المسيح احتمل عقاب خطاياك على الصليب ومات لأجلك، حتى لا يكون لإبليس فيما بعد سلطان عليك.

فأنظر محبته لك، حتى تكره الخطية، التى سببت له كل هذه الآلام، وارضها، مهما كانت لذيذة ومحبة، واشكره كل يوم على محبته وخلصه، الذى وهبه لك.

إن المسيح الذى مات عنك، يرفع رأسك على كل الشياطين النجسين وكل من يضطهدونك من الأشرار. هو مات عن خطاياك؛ لتموت أنت أيضاً عن خطاياك بالتوبة، وتحيا فى البر، متمسكاً بصلواتك وقراءتك فى الكتاب المقدس وتناولك من الأسرار.

تذكر اليوم كم مرة نبهك الله لتحترس من الخطية ؟ فهل سمعت له.

تذكار : شهادة الفتیان السبعة الذین من أفسس.

الآية : "كأحرار وليس كالذین الحرية عندهم سترة للشر بل كعبید الله" (1بط2: 16).

يقول القديس مرقس الناسك :

"تاموس الحرية يصبح معروفاً لدينا بالقراءة ويدرك بعمل الوصايا ويكمل بنعمة المسيح".

الحرية أحد أحلام الإنسانية الكبرى .. وهى الخيال الذى داعب عقول ونفوس الفنانين والشعراء والأدباء بكل صنوف الفن والأدب والثقافة .. حتى فنانون النحت، صنعوا تمثالاً للحرية الموجود فى نيويورك بأمریکا ..

الحرية الحقيقية هى مشتهى الإنسان، تتحقق عندما يتحرر من سيطرة الماديات، مع ميله وارتباطه بالله وتمسكه بوصاياه والمبادئ الصالحة فى المجتمع التى تصون حريته.

وحرية الإنسان من خطيته هى قمة حرياته، والتى بدونها يظل مستعبداً ومذلوماً ومحروماً من مصيره الأبدى. يا رب أعطنى أن أعيش حريتى فىك اليوم، منطلقاً فى صلوات وحب لكل أحد.

إفحص ما لا تستطيع تغييره من عادات مادية حتى تحاول التحرر منها إذا تعارضت مع الله.

تذكار : نياحة القديسة إيريني.

الآية : "مترنين ومرتلين فى قلوبكم للرب" (أف: 5: 19).

يقول الشيخ الروحاني:

"سبح بقلبك فى كل وقت ليكون قلبك هيكل لله".

إزدحم المكان حول كنيسة مارجرجس يمبت دمسيس، ينتظر الكل ظهور البطل يلف بحصانه حول الكنيسة، ليشفى المرضى ويعطى كل إنسان احتياجه. وفى هدوء وقفت مجموعة من البنات، اليتيمات، التابعات لأحد الملاجئ بالإسكندرية، يسبحن الله فى كنيسة صغيرة داخل المكان، فظهر لهن القديس يسبح معهن، وفرحت قلوبهن مع الله وقديسيه.

إن التسبيح هو أسمى الصلوات، فهو ليس طلبات مادية لك أو للآخرين أو اعترافاً بالخطايا، ولكنه شكر وتمجيد لله.

ليت صلواتك لا تخلو من التسبيح، وتعلم جزء من تسبحة الكنيسة؛ لتتمتع بها مع صلواتك كل يوم.

من اليوم أشكر الله أولاً فى كل صلواتك قبل أن تطلب منه شيئاً.

28 أغسطس سبب الرجاء الذي فيكم 22 مسرى

تذكار : نياحة ميخا النبي.

الآية : "مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم" (1بط3: 15).

يقول القديس يوحنا التبايسى:

"بميلاد المسيح اعطانا سر العالم الجديد وقيامته مجد إنساننا الروحاني".

أثناء حرب عام 1967م، كانت مجموعة من الجنود المصريين حوالى خمسة عشر جندياً فى أحد الخنادق، وبينما كانت الغارات وصوت القنابل يدوى، كانت القلوب كلها مضطربة، تتوقع الموت فى آية لحظة، ولكن بين كل هؤلاء كان هناك جندياً مسيحياً يجلس فى سلام؛ فسألوه عن سبب سلامه؟ فقال لهم الله الذى معى. وقرأ لهم من الكتاب المقدس عن دخول المسيح بعد قيامته على تلاميذه فى العلية، وسلامه الذى أعطاه لهم، ثم طمأنهم هذا الجندى ووعدهم بالنجاة. وتم ذلك فعلاً ومازالوا يذكرون حتى الآن هذا السلام الذى رأوه وسط الاضطراب.

عندما يتعلق قلبك بمحبة المسيح وترى الأبدية تنتظرك، يصغر العالم فى عينيك، فلا تعود تضطرب من شئ، وتمتلئ حماساً لكل عمل صالح.


ترجى المسيح اليوم فى كل عمل لتمتلئ سلاماً وحماساً.

تذكار : شهادة ثلاثين ألفاً بمدينة الإسكندرية.

الآية: "لتكن محبتكم لبعضكم لبعض شديدة" (1بط4: 8).

يقول الشيخ الروحاني:

"القلب النقي يستطيع أن يحب الأعداء كأصدقاء".

هل ترى معي هذا الكأس ؟ كيف تراه. هل نصفه مملوء أم
نصفه فارغ ؟ 

الإنسان ذو القلب النقي يرى كل ما هو صالح في الآخرين، أي
نصف الكأس الملائن. فينظر فضائل الناس وحسناتهم ولا يدينهم،
وحتى إن رأى خطيتهم وإساءتهم إليه يلتبس الأعدار لهم، فلا يوجد
في قلبه النقي كراهية، أو بغضة لأحد وبالتالي فلا أعداء أو
مخاصمين له، بل كل من حوله هم أصدقاؤه.

ويسعى لتقديم محبته للجميع في كلمات لطيفة مشجعة وأعمال
بإذلة، مهما كلفه ذلك من تعب.

انظر اليوم إلى كل ما هو صالح في الأماكن التي تذهب إليها
اليوم.

تذكّار : نياحة القديس تكلا هيمنوت الحبشى.

الآية : "أيها الحبيب فى كل شئ أروم أن تكون ناجماً وصحيحاً"
(3يو2).

يقول القديس يحنس القصير :

"خير للإنسان الإهتمام بنفسه من أن يعمل المعجزات ويتغافل عن نفسه".

هل تتذكر يا أخى ماذا حدث ليوسف الصديق ؟

هل تعلم ما سبب نجاحه ؟

هذا العبد الذى تحول إلى نائب لفرعون، كان يتعامل مع كل من حوله كأنه يتعامل مع الله، فقد كان أميناً فى بحثه عن إخوته، وفى عمله مع فوطيفار، وحتى فى عدم الخطأ من امرأة سيده "كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله" (تك39: 9).

أما أنت يا نفسى، فكثيراً ما تنسى وجود الله أمامك، وتتهاونى فى تصرفات كثيرة وفى كل ممارسة تقدمينها لله.

ما هى المشاكل التى حدثت لك بسبب تهاونك فى حياتك
الماضية ؟

تذكار : نياحة القديس بيساريون بيساريون الكبير.

الآية : "الرب قريب" (فى 4: 5).

يقول الشيخ الروحانى :

"صور فى ضميرك يوم إستعلان الرب من السماء فيمتلئ عقلك بالعجب وتلتهب فيك نار محبته بلا شبع".

إذا سئلت : ما هو أفضل شئ عندك ؟

أسمع منك إجابات كثيرة، ولكن أفضلها هو اقتناء الملكوت. والقديس اكليمينزس السكندرى يسميه مجتمع المحبة المقدسة أو الكنيسة السماوية.

ولكن هذا الملكوت غالى وثمين. وكل إنسان مسيحي صالح للملكوت إذا عاش الفضيلة، ولكن الفضيلة لا تكون فضيلة إلا بالمحبة التى فيها. ولأن الرب قريب فعليك أن تجمع رصيد هذه المحبة حتى ينفعلك يوم استعلان الرب. لا تنتظر أن يحبك الغير، بل اقفر نحوه بنفسك ولتكن أنت المبتدئ، فتحصد بهذا أجرة محبته لك.

إكرم كل من تقابله اليوم بكلمات طيبة، فتحبه وتكسب محبته وتستعد لأبديتك.

قراءات شهر أغسطس

25 أبيب = 1 أغسطس : عشية مز 18: 34، 39، مت 8: 5-13
باكر مز 68: 35، 3، لو 12: 4-12 قداس 2كو 10: 1-18،
ابط 4: 1-11، أع 12: 13-25: 12، مز 45: 3، 4، مت 12: 9-
23.

26 أبيب = 2 أغسطس : عشية مز 105: 14، 15، لو 11: 37-
51 باكر مز 105: 26، 27، 45، مت 17: 1-9 قداس عب 11:
17-27، 2بط 1: 19-2: 8، أع 15: 21-29، مز 99: 6، 7،
مت 23: 14-36.

27 أبيب = 3 أغسطس : عشية مز 34: 17، 18، مت 10: 16-
22 باكر مز 34: 19، 20، مر 8: 34-9: 1 قداس رو 8: 28-39،
ابط 4: 1-11، أع 16: 16-34، مز 97: 11، لو 21: 12-19.

28 أبيب = 4 أغسطس : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-13
باكر مز 8: 2، 3، يو 4: 15-24 قداس أف 5: 8-21، ابط 3: 5-
14، أع 21: 5-14، مز 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

29 أبيب = 5 أغسطس : عشية مز 68: 11، 34، 35، مر 3: 7-
21 باكر مز 145: 10-12، لو 6: 12-23 قداس رو 10: 4-18،
2بط 1: 12-21، أع 3: 1-16، مز 19: 1، 4، مت 10: 1-15.

30 أبيب = 6 أغسطس : عشية مز 4: 3، 6، 7، مت 10: 24-33
باكر مز 113: 1، 2، مر 8: 34-9: 1 قداس رو 8: 14-27،
ابط 2: 11-17، أع 19: 11-20، مز 66: 12، 13، 14، لو 21:
19-12.

1 مسرى = 7 أغسطس : عشية مز 68: 35، 3، مت 10: 16-23
باكر مز 97: 11، 12، مر 13: 9-13 قداس عب 12: 3-14،
ابط 4: 12-19، أع 7: 44-8: 1، مز 34: 19، 20، لو 11: 53-
12: 12.

2 مسرى = 8 أغسطس : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-13
باكر مز 8: 2، 3، يو 4: 15-24 قداس أف 5: 8-21، ابط 3: 5-
14، أع 21: 5-14، مز 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

3 مسرى = 9 أغسطس : عشية مز 40: 2، 3، مت 7: 22-25
باكر مز 89: 17، 19، لو 13: 23-30 قداس اكو 3: 1-8، 2بط 1:
1-11، أع 15: 13-29، مز 61: 1، 2، لو 14: 25-35.

4 مسرى = 10 أغسطس : عشية مز 105: 14، 15، لو 11: 37-
51 باكر مز 105: 26، 27، 45، مت 17: 1-9 قداس عب 11:
17-27، 2بط 1: 19-2: 8، أع 15: 21-29، مز 99: 6، 7،
مت 23: 14-36.

5 مسرى = 11 أغسطس : عشية مز 32: 11، 6، مت 10: 34-
42 باكر مز 33: 1، 12، لو 6: 17-23 قداس عب 12: 3-14،
ابط 4: 12-19، أع 8: 3-13، مز 34: 19، 20، مت 4: 23-5:
16.

6 مسرى = 12 أغسطس : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-
13 باكر مز 8: 2، 3، يو 4: 15-24 قداس أف 5: 8-21، ابط 3:
5-14، أع 21: 5-14، مز 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

7 مسرى = 13 أغسطس : عشية مز 9: 11، 14، مر 14: 3-9
باكر مز 102: 19-21، مر 12: 41-44 قداس رو 1: 1-17،
بع 1: 1-18، أع 7: 2-7، مز 102: 13، 16، 17، لو 1: 1-25

8 مسرى = 14 أغسطس : عشية مز 4: 3، 6، 7، مت 11: 25-
30 باكر مز 113: 1، مر 10: 13-16 قداس عب 11: 11-32: 2،
ابط 4: 12-19، أع 19: 23-40، مز 66: 12-14، مت 18: 10-
20.

9 مسرى = 15 أغسطس : عشية مز 68: 35، 3، مت 10: 16-
23 باكر مز 97: 11، 12، مر 13: 9-13 قداس عب 12: 3-14،
ابط 4: 12-19، أع 7: 44-8: 1، مز 34: 19، 20، لو 11: 53-
12: 12.

10 مسرى = 16 أغسطس : عشية مز46: 1، 7 مر1: 16-22
باكر مز146: 1، 5، مت4: 18-22 قداس غل: 1-19، يع: 1:
1-12، أع15: 13-21، مز78: 5، 135: 5، مر10: 35-45.

11 مسرى = 17 أغسطس : عشية مز89: 19، 20. مت10:
34-42 باكر مز132: 9، 10، 17، لو6: 17-23 قداس عب7:
18-8: 13، 3يو1-15، أع15: 16-36: 5، مز99: 6، 7،
يو16: 20-33.

12 مسرى = 18 أغسطس : عشية مز4: 6-8، يو8: 28-42
باكر مز60: 4، 5، يو12: 26-36 قداس اكو1: 17-31،
ابط2: 11-25، أع10: 34-43، مز65: 1، 2، يو10: 22-38.

13 مسرى = 19 أغسطس (عيد التجلى) : عشية مز99: 6، 7،
لو9: 28-36 باكر مز104: 31، 32، مت17: 1-9 قداس كو1:
1-23، 2بط1: 12-21، أع7: 44-8: 1، مز87: 1، 5، مر9:
2-13.

14 مسرى = 20 أغسطس : عشية مز132: 9، 10، 18، مت4:
23-5: 16 باكر مز110: 4، 5، لو6: 17-23 قداس 2تى3:
10-4: 22، 1بط5: 1-14، أع20: 17-38، مز73: 23، 28،
يو10: 1-16.

15 مسرى = 21 أغسطس : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-
13 باكر مز 8: 2، 3، يو 4: 15-24 قداس أف 5: 8-21، 1بط 3:
5-14، أع 21: 5-14 قداس أف 5: 8-21، 1بط 3: 5-14،
أع 21: 5-14، مز 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

16 مسرى = 22 أغسطس (عيد السيدة العذراء) : عشية مز 87:
3، 5، 7، لو 10: 38-42 باكر مز 48: 8، 1، مت 12: 35-50
قداس عب 9: 1-12، 2يو 1: 1-13، أع 1: 1-14، مز 45: 12،
لو 1: 39-56.

17 مسرى = 23 أغسطس : عشية مز 34: 19، 20، مر 1: 16-
22 باكر مز 37: 39، 40، مت 4: 18-22 قداس غل 1: 1-19،
يع 1: 1-12، أع 15: 12-21، مز 97: 11، 12، مر 10: 35-45.

18 مسرى = 24 أغسطس : عشية مز 110: 4، 5، مت 16: 13-
19 باكر مز 73: 23، 24، 28، يو 15: 17-25 قداس 2كو 4: 5-
5: 11، 1بط 2: 18-3: 7، أع 20: 17-38، مز 107: 32، 41،
42، يو 10: 1-16.

19 مسرى = 25 أغسطس : عشية مز 34: 19، 20، مر 1: 16-
22 باكر مز 37: 39، 40، مت 4: 18-22 قداس غل 1: 19-1،
يع 1: 12-1، أع 15: 12-21، مز 97: 11-12، مر 10: 35-45.

20 مسرى = 26 أغسطس : عشية مز 4: 3، 6، 7، مت 10: 24-
33 بكر مز 113: 1، 2، مر 8: 34-9: 1 قداس رو 8: 14-27،
ابط 2: 11-17، أع 19: 11-20، مز 66: 12، 13، 14، لو 21:
19-12.

21 مسرى = 27 أغسطس : عشية مز 68: 25، 26، مت 26: 6-
13 باكر مز 8: 2، 3، يو 4: 15-24 قداس أف 5: 8-21، ابط 3:
5-14، أع 21: 5-14، مز 45: 14، 15، مت 25: 1-13.

22 مسرى = 28 أغسطس : عشية مز 105: 14، 15، لو 11:
37-51 باكر مز 105: 26، 27، 45، مت 17: 1-9 قداس
عب 11: 17-27، 2بط 1: 19-2: 8، أع 15: 21-29، مز 99: 6،
7، مت 23: 14-36.

23 مسرى = 29 أغسطس : عشية مز 34: 17، 18، مت 10:
16-22 باكر مز 34: 19، 20 مر 8: 34-9: 1 قداس رو 8: 28-

39، ابط4: 1-11، أة16: 16-34، مز97: 11، لو21-12-19.
19.

24 مسرى = 30 أغسطس : عشية مز89: 19-21، مت10:
34-42 باكر مز132: 9، 10، 17، لو6: 17-23 قداس عب7:
18-8: 13، 3يو1-15، أة15: 16-36: 5، مز99: 5، 6، 7،
يو16: 20-33.

25 مسرى = 31 أغسطس : عشية مز42: 1، مت25: 14-23
باكر مز34: 5، 7، لو19: 11-19 قداس فى3: 20-4: 9، يع5:
9-12، أة18: 24-19: 6، مز104: 1، 2، 4، لو12: 32-44.

قراءات آحاد شهر مسرى

الأحد الأول : عشية مز33: 22، 18، مر6: 45-56 باكر مز33:
20، 21، مت28: 1-20 قداس اكو9: 1-27، ابط3: 8-15،
أع19: 23-40، مز80: 14، 15، لو20: 9-19.

الأحد الثانى : عشية مز119: 124، 125، لو18: 9-17 باكر
مز89: 1، 2، مر16: 2-8 قداس أف6: 1-23، ايو2: 7-17،
أع21: 1-12، مز8: 5، 15، لو5: 27-39.

الأحد الثالث : عشية مز5: 7، 11، لو11: 27-36 باكر مز15:
1، 2، لو24: 1-12 قداس رو16: 17-20، ابط2: 18-3: 7،
أع21: 8-14، مز28: 2، 6، مر3: 22-35.

الأحد الرابع : عشية مز119: 170، 176، لو17: 20-36 باكر
مز90: 1، 2، يو20: 1-18 قداس اتس2: 13-3: 13، يع4: 7-
5: 5، أع11: 19-30، مز89: 11، 12، مر13: 3-37.

ملحوظة : قراءات الأحد الرابع من شهر أبيب موجودة فى نهاية شهر
يوليو .